

الفعل التأثري في رواية " أخرج منها يا ملعون " لصدام حسين
(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

رسمية الفطرية

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٠

المشرف:

الدكتور الحاج سوتامان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

"خاطبوا الناس على قدر عقولهم"
(الإمام علي بن أبي طالب)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي زمراي و أمي سيني ميسرة.

أخي كبير شيف الدين، شكرن محمود و ساروجي

أختي كبير نوصحي عزيزة و ديني فطري

أخي انماس فوترا مولانا

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تقصود كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

فالباحث يقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمه ومساعدة للباحثة في تأليف وصناعة هذا البحث. خصوصا إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتور استعاذة، الماجستير، كعميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣. الدكتور محمد فيصال، الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤. الدكتور الحاج ستامان، الماجستير، كمشري في تأليف هذا البحث.

٥. عبد الله زين الرؤوف، الماجستير، كالمعلم الذي يرافقني منذ السنة الأولى حتى سأخرج في هذه الجامعة.

٦. جميع الاساتيد و الاساتذات في قسم اللغة العربية وأدبها

الباحثة
رسمية الفطرية

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٦٠

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : رسية لبفطرية
رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٠ :
العنوان : الفعل التأثري في رواية " أخرج منها يا ملعون " لصدام حسين (دراسة تحليلية تداولية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، مايو ٢٠١٧

المشرف

الدكتور الحاج/سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : رسية الفطرية
رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٠ :
العنوان : الفعل التأثيري في رواية " أخرج منها يا ملعون " لصدام حسين (دراسة تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، مايو ٢٠١٧

(
(
(

١- عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

٢- الدكتورة معصمة، الماجستير

٣- الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير



رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبها الباحثة:

الاسم : رسية الفطرية

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٠

العنوان : الفعل التأثري في رواية " أخرج منها يا ملعون " لصدام حسين (دراسة
تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.



تقريرا بمالانج، مايو ٢٠١٧

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

يسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبها الباحثة:

الاسم : رسية الفطرية
رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٠ :
العنوان : الفعل التأثري في رواية " أخرج منها يا ملعون " لصدام حسين (دراسة
تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، مايو ٢٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني طالبة :

الاسم : رسية الفطرية

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٠ :

العنوان : الفعل التأثري في رواية " أخرج منها يا ملعون " لصادم حسين (دراسة تحليلية تداولية)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر . وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

تحريرا بمالانج، مايو ٢٠١٧

الباحثة



رسية الفطرية

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٦٠

الملخص

رسية الفطرية، ١٣٣١٠٠٦٠. الفعل التأثري للحوارات في رواية "أخرج منها يا ملعون" (دراسة تحليلية تدلوية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور الحاج ستامان، الماجستير. الكلمات الرئيسية : الفعل التأثري، الأفعال الكلامية.

الفعل التأثري هو الأثر ورد الفعل الذي يصدر من المتلقى أو السامع، ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع. يحدث الفعل التأثري، فيه الأثر بمعنى عقيمة أو نتيجة بعد سمع الكلام. وآثارها منظورة من أفعال المخاطب أو المستمع.

ووصف سيرل، أن الفعل التأثري هو الحدث التعبيري والحدث غير التعبيري وقوة الأثر. وينقسم سيرل الأفعال الكلامية إلى خمسة أنواع، وهي: الإخباريات، التوجيهات، الإلتزاميات، التعبيرات، والإعلانيات.

يهدف هذا البحث وصف حوارات التي تتضمن بالفعل التأثري، و وصف أنواع الفعل التأثري الموجودة في رواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين. ويشمل هذا البحث أنواع البحوث الكيفية. استخدمت الباحثة طريقة البيانات بطريقة الدراسة المكتبية. واستخدمت الباحثة مصادر البيانات الأولية برواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين. ولتحليل البيانات، استخدمت منهج الوصفي.

و نتيجة هذا البحث هي وصف حوارات من نظري لتأثري. ووصف أنواع الفعل التأثري في الحوارات من رواية أخرج منها يا ملعون بنظرية سيرل خمسة أنواع، بما يلي: الإخباريات ٨ حوار، التوجيهات ١٢ حوار، الإلتزاميات ٦ حوار ، التعبيرات ٤ حوار، الإعلانيات ٢ حوار من الفعل التأثري.

ABSTRAK

Rosiatul Fitriyah. 13310060. Tindak Tutur Perlokusi Pada Percakapan Dalam Novel Ukhruj Minha Ya Mal'un Karya Sadam Hussain. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. 2017. Pembimbing Dr. H. Sutaman, M.A.

Kata Kunci: Tindak Tutur, Perlokusi.

Tindak tutur adalah tindakan – tindakan yang disampaikan melalui tuturan. Dalam tindak tutur itu menghasilkan 3 aspek yaitu lokusi, ilokusi dan perlokusi. Lokusi adalah tindak tutur untuk menyatakan sesuatu. Ilokusi adalah tindak tutur untuk menginformasikan dan melakukan sesuatu. Sebuah tuturan yang diutarakan oleh seseorang seringkali mempunyai daya pengaruh atau efek bagi yang mendengarkan. Efek atau daya pengaruh ini dapat secara sengaja atau tidak sengaja ditimbulkan oleh penuturnya. Tindak tutur yang mengutarakannya ditujukan untuk mempengaruhi lawan tutur disebut dengan tindak perlokusi.

Dalam penelitian ini peneliti menggunakan teori menurut Searle, Searle membagi Tindak tutur perlokusi menjadi lima yaitu : Asertif, Direktif, Ekspresif, Komisif dan Deklarasi.

Metode penelitian yang digunakan peneliti dalam penelitian ini yaitu menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode Deskriptif. Penelitian ini termasuk penelitian pustaka. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini menggunakan teknik simak dan catat.

Hasil penelitian yang pertama yaitu terdapat 32 percakapan yang mengandung tindak tutur perlokusi dalam novel Ukhruj Minha Ya Mal'un terdapat lima bentuk Perlokusi sesuai dengan teori Searle yaitu: 8 percakapan yang menunjukkan Asertif, 12 percakapan yang menunjukkan Direktif, 4 percakapan yang menunjukkan Ekspresif, 6 percakapan yang menunjukkan Komisif dan 2 percakapan yang menunjukkan Deklarasi.

ABSTRAK

Fitriyah, Rosiatul 13310060. Perlocutionary act of Speech Act in conversation's Ukhruj Minha Ya Mal'un Novel opus by Sadam Hussain. Arabic Language and Letter Department, Humanity Faculty, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. 2017. Supervisor Dr. H. Sutaman, M.A.

Key words: Speech act, Perlocutionary act.

Speech Acts is an action which is delivered by using discourse. Speech act creates three aspects, that are locutionary act, illocutionary act, and perlocutionary act. Locutionary act is discourse which states something. Illocutionary act is speech act which inform and do something. A speech act is delivered consist an influence and effect for listener. The effect or influence can be intentional or unintentional from speaker. Speech act can influence the listener usually called perlocutionary act.

In this research, the researcher uses Searle theory, Searle theory divides speech act in five aspects such as: Assertives, Directives, Expressives, Commissives and Declarations.

The researcher uses qualitative descriptive method. In this research includes in references. The technique of collecting data uses observation and making a note.

There are some results from this research. The first, there are 32 conversation consist perlocutionary act in Ukhruj Minha Ya Mal'un novel. There are five 5 perlocutionary act which is appropriate with Searle theory. Those are 8 conversations which indicate Assertives, 12 conversations which indicate Directives, 4 conversations which indicate Expressives 6 conversations which indicate Comissives and 2 conversations which indicate Declarations.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	كلمة الشكر والتقدير
د	تقرير المشرف
هـ	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين
و	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية
ز	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ح	إقرار الطالب
ط	الملخص
ل	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٣	د. فوائد البحث
٤	هـ. تحديد البحث
٤	و. دراسة السابقة
٥	ز. منهج البحث

٥	١. نوع البحث
٦	٢. مصادر البيانات
٦	٣. طريقة جميع البيانات
٧	٤. طريقة تحليل البيانات
٨	الفصل الثاني: الإطار النظري
٨	أ. المبحث الأول: تعريف التداولية
١٠	١. فروع التداولية
١٠	٢. أقسام التداولية
١٢	ب. التداولية و الدلالة
١٤	ج. وظائف الكلام
١٥	د. موقف الكلامي
١٦	هـ. أفعال الكلامية
١٦	١. تعريف الأفعال الكلامية
١٧	٢. أنواع الأفعال الكلامية
١٨	٣. تقسيمات الأفعال الكلامية
٢٣	و. رواية
٢٤	الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٢٤	أ. عرض البيانات عن رواية أخرج منها يا ملعون
٢٤	١. سيرة صدام حسين
٢٦	٢. وصفية الرواية
٢٩	٣. الفقرة الرئيسية عن الرواية
٣٠	ب. مجموعة الحوارات في الرواية أخرج منها يا ملعون التي فيها الفعل التأثيري ...

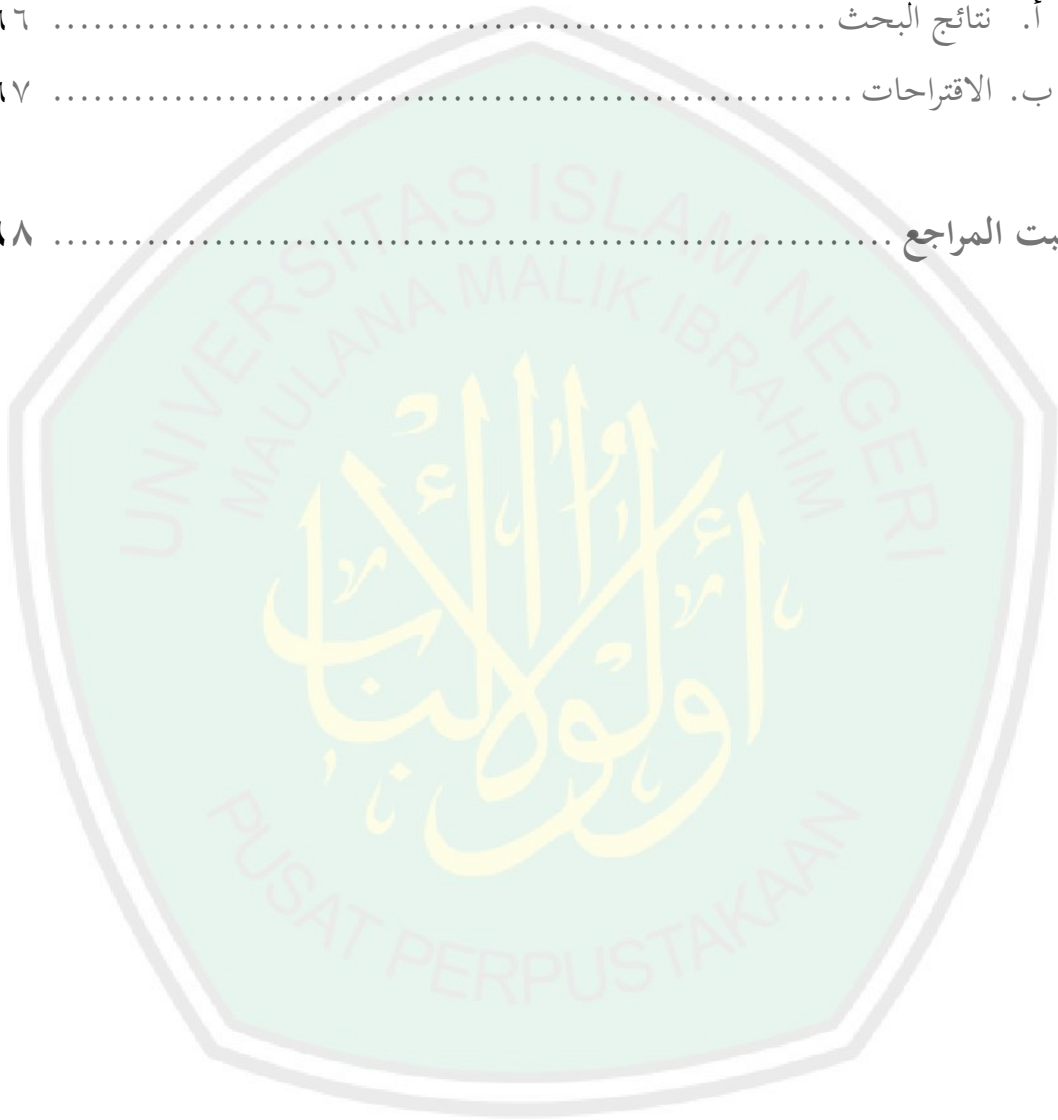
ج. تحليل الحوارات في الرواية أخرج منها يا ملعون التي فيها الفعل التأثيري ٤٠

٦٦ الفصل الرابع: النتائج والاقتراحات

٦٦ أ. نتائج البحث

٦٧ ب. الاقتراحات

٦٨ ثبت المراجع



الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في المعيشة هناك بعض الجوانب المهمة، وإحداها الإتصال. فالإتصال من أدوات التفاعل، والتشاور، وإرسال الرسائل. والدليل على أن الإتصال بليغ هو إجابة المستمعين. الإتصال على السبيل اللغوي منقول بالفعل الكلامي، أي الإجراءات بالكلام.¹ وكانت فيها ثلاثة جوانب، منها الفعل اللفظي (Locutionary) و الفعل التأثري (Perlocutionary) ثم الفعل الإنجازي (Illocutionary).

أما الفعل اللفظي هو الأفعال الكلمية لتحقيق كل شيء، والفعل الإنجازي من القول هو الأفعال الكلمية للتخبير وعمل الشيء. فالكلام الذي يصاغ للشخص كثيرا ما لديه آثار للمستمعين. وهذه الآثار عمدا أو عرضا تنشأ للمتكلم. الأفعال الكلمية الذي يعبر لتأثير المخاطب يسمى بالفعل التأثري²، وهو كل شيء محصل أو مكتسب بنطقه، مثل التعقيد والتعلق والمثبطة.³

الفعل الإنجازي هو الجزء أساسي في الأفعال الكلمية. وكذلك سيرل، على النحو الآتي: الحدث التعبيري والحدث غير التعبيري وقوة الأثر. ولكن يزيد سيرل ويزيد سيرل (١٩٨٣) الأفعال الكلامية على خمسة أنواع، وهي: الإخباريات (Assertives)، التوجيهات (Directives)، الإلزاميات (commissive)، التعبيرات (Expresives)، الإعلانيات (Declarations).⁴ أأفعال الكلامية علي خمسة انواع بواسطة سيرل استخدمت الباحثة للبحث عن الفعل التأثري.

¹ George yule, *Pragmatik* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1996), 32

² I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yuma Pressindo, 2011), 24

³ Louise Cummings, *Pragmatik* (Louise Cummings, Pragmatik (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 2007), 10

⁴ نفس المرجع، ٣٦.

في هذا البحث العلمي تركّز الباحثة على الفعل التأثري في الأفعال الكلامية، لأنّه مهمّ لإدراك أجوبة من في الاتصال وفهم المخاطب. وهذا البحث عن الفعل التأثري في الأفعال الكلامية يفرّق بالدراسة السابقة. وسوى ذاك تريد الباحثة أن تطوّر التحليل في البراجماتية ترجّ المتكلم بالمستمع، والكاتب بالقارئ مع المحادثة.

والموضع في هذا البحث العلمي الرواية. فالرواية أدب مشهور في هذا العالم. شكلها أكثر منتشرة، بوسيلة قوة اتصالها في المجتمع. هذا الرواية تعرض الشخصيات وبقاات الوقائع منظمّة. وتستطيع الوقائع المنظورة فيها أن تصير خبرة الحياة. للرواية الواجبات لتأديب الممارسة الباطنية للقراء أو الإنسان جميعا. نشأت الرواية وتطورت بنفسها كالنوع في القصة أو تحكي عن التاريخ والاجتماع.

استخدمت الباحثة رواية "اخرج منها يا ملعون" تأليف صدام حسين. وهو رئيس الجمهورية السابقة في بلاد عراق سنة ١٩٧٩ - ٢٠٠٣ م. تولد في بلاد عراق، ٢٣ أبريل ١٩٣٧ وتوفي ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦ م. واسم صدام في اللغة العربية هو المرء العنيد أو المعارض.^٥

هذه الرواية تخالف الرواية الأخرى، لأن مؤلفها ليس أدبيا يبرّز في رعي الكلمات. حكّت هذه الرواية عن السياسية والسلطة مكتوبة ل رئيس الجمهورية السابقة في بلاد عراق. لذلك، تريد الباحثة أن تعرف الأجوبة عن القراء والشخصيات في الرواية عند أهل اللغة. في هذه الرواية، ركزت الباحثة على بطل الرواية. لأنّ عند بطل الرواية دقيق التفكير وله طبيعة بارزة في معاملته.

ومثال حوار الرواية فيه الفعل الكلامي على سبيل الفعل التأثري كما يلي:

هنا قال حسقيل:

⁵ www.aljazeera.net/news/arabic/2003/12/14/صدام-حسين

- يا (هالرع)، في هذا الجو، من الصعب أن نختار من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحصل مذبحه بيننا، اذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والاتجاهات... ومن اجل ان نحقن الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، اشير عليكم بأن نحكم في امرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر وأقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في امرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف!؟

- قال حسقيل ذلك وهو واقف، عندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطربة، الا واحد اعرض.
فمن الأمثلة المذكورة تشير أنّ في الكلام أثار تسبب رئيس القبيلة أن يعطي التصفيق بعد انتهاء اتصال رأيه.

ب. أسئلة البحث.

تركز هذا البحث عموما على الفعل التأثري التي تتضمن في رواية " أخرج منها ياملعون". فقدم هذا البحث السؤالين:

١. ما الحوارات في رواية " أخرج منها يا ملعون " التي تتضمن الفعل التأثري ؟
٢. ما أنواع الفعل التأثري للحوارات في رواية " أخرج منها يا ملعون " ؟

ج. أهداف البحث.

١. لمعرفة حوارات في رواية " أخرج منها يا ملعون" التي تتضمن الفعل التأثري.
٢. لمعرفة أنواع الفعل التأثري للحوارات في رواية "أخرج منها يا ملعون".

د. فوائد البحث.

هذا البحث له أهمية نظريا و تطبيقيا يعني:

١. نظريا

أ. استيعاب بنظرية الأفعال الكلامية خاصة عن الفعل التأثري

ب. معرفة تتضمن الفعل التأثري في الرواية أخرج منها يا ملعون.

٢. تطبيقيا.

أ. للكتاب.

لمعرفة تتضمن الفعل التأثري في الرواية أخرج منها يا ملعون.

ب. للكتاب اخرى.

يستطيع ان يعطي معرفة الصورة إلى الباحثون المستقبل الذين يبحثون عن الدراسة التداولية. ولكي يكون هذا البحث مصدرا ومرجعا في البحوث العلمي المستقبل.

هـ. تحديد البحث

نظرا لضيق الوقت والتركيز على البحوث، الباحثة فقد يفعل هذا البحث حول الفعل التأثري في الحوارات الذي يتحدث بها حسيقيل لأن الشخصية الرئيسية الذي غالبا ما يظهر في دسيصة، والطابع الأبر في الرواية " أخرج منها يا ملعون".

و. الدراسة السابقة

كانت الباحثة التي يبحث الفعل التأثري :

١. نيان سنجيا أغوستين، (١٠٣١٠٠٧٤)، تحت الموضوع " فعل التأثري للحوارات

في رواية الربيع العلف لنجب الكيلاني (دراسة تحليلية تداولية)"، شعبة اللغة

العربية وادبها، كلية العلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٤. ونوع هذا البحث هو منهج الكيفية وصفية، أما نتائج البحث هو أن رواية الربيع العاصف تستعمل أربعة عشر حوارات التي تظهر فعل التأثير. فيها ثمانية أنواع الفرغ، الخزين، الخوف، القناعة، العجب، التسجيع، الفرغ، والتعجب.

٢. أمى نور فطريانا، تحت الموضوع " قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتب قراءة سياسية للسيرة النبوية للدكتور محمد رؤاس قلعه جى، شعبة اللغة العربية وادبها، كلية العلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٢. أما نتائج البحث هو تتضمن على قوة الآثار في كتاب سياسية للسيرة النبوية للدكتور محمد رؤاس قلعه جى اربعون أحاديث و في تحليله يذكرون فيه الحديث التعبيري وغير تعبيري و زيادة نوع الحديث التعبير وقوة الآثار. ويختلف هذا البحث من البحوث السابقة، أن دراسة عن فعل التأثيري لم يزال قليلا خاصة فعل التأثيري في الرواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين. و على هذا، أن هذا البحث أمر ضروري وجديدا، وموضوع هذا البحث العلمي ما بحث قبله.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

واستخدمت الباحثة في هذا البحث دراسة كيفية (Qualitative Research) وهي منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث لا تستعمل الباحثة الأرقام في التفسير عن الإنتاج.^٦ وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة يعني المنهج الوصفي وهو

⁶ Suharismi Arikunto, *Proedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta :Rineka Citra,1998), 12.

يوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب، أي البيانات المجموعة بالكلمات والصور وليس بالأرقام.^٧ لذا، هذا البحث من دراسة وصفية كما يسمى باصطلاحها "وصفية" بمعنى صوّر - صورة وعرض - عرضا كما وجد ولا غيّر ولا نقص ولا زاد في موضوع البحث وهذا البحث البسيط أبسط البحث.

قال Bodgan and Taylor في كتب Lexy J Moleong طريقة الكيفية للحصول على البيانات الوصفية من كلمات مكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.^٨ هذه البيانات في البحث لا تتعلق ببيانات الأرقام لكن تتعلق بشكل اللغة. فهذه طريقة الكيفية الوصفية، وفي هذا البحث تصور البيانات التي تدلّ الفعل التأثيري في رواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين.

٢. مصادر البيانات

وكانت مصادر البيانات هذا البحث تتكوّن من مصادر أساسية ومصادر الثانوي :

أ. المصادر الأساسية هو ذات المعلومات والحقائق الأصلية التي لم تناولها الأيدي ولم يجر اقتباسها من قبل، ولم يتم أحد بتفسيرها أو شرحها أو تدوينها بالنقل.^٩ وهو رواية أخرج منها يا ملعون.

ب. و المصادر الثانوي هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق التي تبحث يساهم في توضيح المعلومات الأساسية وفي الإضافة إليه.^{١٠} كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية قوة الآثار للحوارات في رواية أخرج منها يا ملعون و كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.

⁷ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung, Rosdakary, 2007), 11.

^٨ نفس المراجع. ص. ٤٠

⁹ Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta : Rineka Citra, 1998), 107.

^{١٠} نفس المراجع. ص. ١٧٠

٣. طريقة جمع البيانات

ستستخدم الباحثة طريقة الدراسة المكتبية في هذا البحث لجمع البيانات. الدراسة المكتبية هي طريقة تستخدم مصادر المكتبة لحصول البيانات.^{١١} وجمع الباحثين في البحث عن النظرية من المكتبة التي تتعلق من المنابع المكتبية كالمثل، الكتاب، دفتر اليومية وغير ذلك.

٤. طريقة تحليل البيانات.

هذا البحث من نوع المكتوبية (Library Research) أي أنها تجمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في الكتب والدراسة السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث. استخدمت الباحثة هذا البحث التحليل بالمنهج الوصفي. والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.^{١٢}

و استخدمت الباحثة لتحليل البيانات في هذا البحث الجامعي التحليل السياق بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفاً عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوص السياقية وليس مضمونية.^{١٣} وخطواتها كما يلي :

اولا : قراءة رواية " أخرج منها يا ملعون "

ثانيا : استخراج حوارات رواية "أخرج منها يا ملعون " التي تتضمن على الفعل التأثري.

ثالثا : جمع الحوارات رواية " أخرج منها يا ملعون " التي فيها الفعل التأثري

رابعا : ما نوع الفعل التأثري من حوارات رواية " أخرج منها يا ملعون " .

^{١١} نفس المراجع. ص. ٢٠١

^{١٢} أمين سعاتي، الاستراتيجية كتابة البحث العلمي من بكتوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه، السعودية : المركز السعودي الدراسات، ١٩٩١، ٧٨.

^{١٣} نفس المراجع (Suharsimi Arikunto). ص. ٦٥

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف التداولية

ترتبط التداولية بكثير من العلوم: كالفلسفة.^{١٤} واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس... إلخ. ولكن سمتها الغالبة تتجه إلى التوجه العملي، ونتيجة لتداخلها بكثير من العلوم فقد عرضت لها كثير من الترجمات في اللغة العربية منها: التبادلية، والاتصالية، والنفعية، والذرائعية، والمقصدية، والمقامية، إلى جانب التداولية.^{١٥} وأفضل هذه الترجمات (التداولية) إذ هي من تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب، أي التفاعل القائم بينهما في استعمال اللغة.^{١٦}

التداولية هي فرع من علم اللغة الجديدة التي نظرت لها بحسن تطورها. قال غيوفري (Geoffrey leech) إن التداولية هي فرع من علم اللغة تدرس عن الاستعمال اللغة عند التفاعل بالقواعد اللغة منها : علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة.^{١٧}

اكتسبت التداولية عدداً من التعريفات، حسب اهتمام الباحث نفسه فقد يكون اهتمام الباحث اهتمام بالمعنى في سياقه التواصل فيعرفها بأنها: دراسة المعنى التواصلية أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معنى ما قاله.^{١٨}

^{١٤} يمكن قراءة كتاب: إبراهيم، إبراهيم مصطفى، نقد المذاهب المعاصرة (الإسكندرية، دار الوفاء، ١٩٩٩).

^{١٥} الرويلي، ميجان و البازعي سعد، دليل الناقد الأدبي (الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠٠٠) ١٠٠.

^{١٦} نحلة، محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية، دار المعرفة، ٢٠٠٢) ٥٢.

^{١٧} I Dewa putu wijaya, *Analisis Wacana Pragmatik*, (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009), 5.

^{١٨} الشهري، عبد الهادي، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية (بيروت، دار الكتاب الجديد، ط١، ٢٠٠٤) ٢٢.

أو دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية.^{١٩}

كما قد تعرف من وجهة نظر المرسل بأنها: كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق، بما يكفل ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه.^{٢٠}

إذن فالتداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معنى المتكلم.^{٢١} فمثلاً حين يقول شخص: أنا عطشان (فقد يعني أريد كوب ماء) وليس من الضروري أن يكون إخباراً بأنه عطشان. فالتكلم كثيراً ما يعني أكثر مما تقوله كلماته.^{٢٢}

ومن هنا فإن أشمل تعريف للتداولية هو: دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل؛ لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالتكلم وحده، ولا السامع وحده، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما.^{٢٣}

ونتيجة لذلك فإنه يمكن حصر العناصر التي يهتم بها المنظرون للتداولية في: المرسل وقصده ونواياه، والمتلقي، والرسالة، والسياق، ثم أفعال اللغة. "ومن أجل تأويل العناصر التي ترد في خطاب ما، من الضروري أن نعرف من هو المتكلم، ومن هو

^{١٩} أرمينكو، فرانسواز، المقاربة التداولية، ٨.

^{٢٠} الشهري، عبد الهادي، إستراتيجيات الخطاب، ٢٢.

^{٢١} نحلة، محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٦.

^{٢٢} نفس المراجع، ٦.

^{٢٣} نفس المراجع، ١٤.

المستمع، وزمان ومكان إنتاج الخطاب".^{٢٤} فمعتقدات المتكلم ومقاصده، وشخصيته وتكوينه الثقافي ومن يشارك في الحدث الخطابي، والمعرفة المشتركة بين المتخاطبين والوقائع الخارجية ومن بينها الظروف المكانية والزمنية، والعلاقات الاجتماعية بين الأطراف هي أهم ما تركز عليه التداولية.^{٢٥}

التداولية هي يدرس ظواهر اللغوية في المجال الاستعمال لأنه يشير الى أن المعنى ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحدها، ولا مستمع وحدها، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمستمع في سياق محدد (مادي، إجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام.

١. فروع التداولية

- أ. لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرعت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين، وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك:
 - أ. التداولية الاجتماعية: التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.
 - ب. التداولية اللغوية: والتي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.
 - ج. التداولية التطبيقية: وهي تعنى بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.
 - د. التداولية العامة: وهي التي تعنى الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالاً اتصالياً.^{٢٦}

^{٢٤} خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب (بيروت، المركز الثقافي، ط١، ١٩٩١) ٢٩٧.

^{٢٥} فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص (الكويت، عالم المعرفة، أغسطس، ١٩٩٢) ٩٩.

^{٢٦} نحلة، محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ١٥.

٢. أقسام التداولية

أ. الإشارات (Deictics)

إن الإشارات مثل أسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والضمائر، وظروف الزمان والمكان؛ من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، لذلك فقد كان العرب سابقاً يطلقون عليها المبهمات.^{٢٧} إلا أنها عامل هام في تكوين بنية الخطاب فلها دور مهم في الإحالة إلى المعلومات^{٢٨} "الإشارات هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه"^{٢٩} فكل فعل لغوي يكون ناجحاً إذا علم المخاطب قصد وإحالة العبارة، وإذا كان للمتكلم غرض ينبغي بموجبه أن يشكل المخاطب هذه المعرفة.^{٣٠}

ب. الافتراض المسبق (Presupposition)

يوجه المتكلم حديثه إلى المخاطب على أساس مما يفترض سلفاً أنه معلوم له، فإذا قال شخص لآخر: أغلق النافذة. فالمفترض سلفاً أن النافذة مفتوحة، وأن هناك مبرراً يدعو إلى إغلاقها، وأن المخاطب قادر على الحركة، وكل هذا موصول بسياق الحال، وعلاقة المتكلم بالمخاطب.^{٣١} ويقرر فينيمان بأن لأي خطاب "رصيداً من الافتراضات المسبقة (يضم معلومات) مستمدة من المعرفة العامة، وسياق الحال، والجزء

^{٢٧} بلع، عيد، التداولية البعد الثالث في سيميوطيقا موريس (فصول، ربيع، عدد ٦٦، ٢٠٠٥) ٤١.

^{٢٨} أرمينكو، فرانسواز، المقاربة التداولية، ٤١.

^{٢٩} الشهري، عبد الهادي، إستراتيجيات الخطاب، ٨١.

^{٣٠} دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني (الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، ٢٠٠٠) ٢٦٦.

^{٣١} نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٢٦.

المكتمل من الخطاب ذاته" فلدى كل طرف من أطراف الخطاب، رصيد من الافتراضات المسبقة، وهذه الافتراضات في تزايد مع تقدم عملية الخطاب. وضمن رصيد الافتراضات المسبقة المصاحبة لأي خطاب، توجد مجموعة من المسلمات الخطائية.^{٣٢}

ج. الإستلزام الحوارى (Conversation Implicature)

لقد عمد جرايس . أحد المنظرين للتداولية . إلى إيضاح الاختلاف بين ما يقال وما يقصد، فما يقال هو: ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو: ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر، اعتماداً على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال. ونتيجة لهذا كان يفرق بين المعنى الصريح وبين ما تحمله الجملة من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام.^{٣٣}

د. الأفعال الكلامية (Speech Acts)

ذكر عبد الخير وليوني اكوستين أن الأفعال الكلامية هو باردة النفس السيكلوجية التي كانت استمراريتها معتمدة على قدرة لغوية للمتكلم عند معالجة حالة معينة. وما اهتم به الأفعال الكلامية هو مضمون الفعل احتوى عليه الكلام. نظر سيريل إلى وجود الكلامي في المواصلات اللغوية. ويقول أن المواصلات اللغوية لم تكون رمزا أو قولاً أو الكلمة فحسب، ولكن كانت نتيجة من إطلاق رمز أو قول أو كلمة معين وأصغر وحدة من المواصلات

^{٣٢} نفس المراجع، ٩٧.

^{٣٣} نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٣٣. و. ليش، جيفري و. توماس، جيني، اللغة والمعنى والسياق: البراغماتية (المعنى في السياق)، ١٧٩.

اللغوية تتكون من موقع المتكلم، وحالة الكلام وإمكانية شغل تركيب اللغة الموجودة في هذه اللغة.^{٣٤}

ب. التداولية و الدلالة

ففي سنة ١٩٣٧، ميز الفيلسوف الأمريكي شارلز موريس في مقال كتبه في موسوعة علمية، بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة وهي: علم التركيب (وبالإجمال النحو الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات)، وعلم الدلالة (الذي يدور على الدلالة التي تتحدّد بعلاقة المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدلّ عليه)، وأخيراً علم التداولية التي تعنى في رأي موريس، بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها. والذي استقرّ في ذهنه أنّ التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلّم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئياً خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل.^{٣٥}

ولكن هذا التعريف يجعلنا نخلط لأنه قاصر ناقص لا يبرز ولا يبيد كل حقائق التداولية، وقد تتشابك وتتقاطع مع علم الدلالة في دراستها للمعنى فهي كما عرفها بعض الباحثين "دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالة، فإذا اقتصر علم الدلالة على دراسة الأقوال التي تنطبق عليها شروط الصدق، فإن التداولية تعنى بما وراء ذلك مما لا تنطبق عليه هذه الشروط"، فالتداولية تتجاوز علم الدلالة إلى كل العلامات الغوية وغير اللغوية، وكل الأشارات، وكل ما يعنيه القول، وكل ما يمكن أن يحمله بصدقه ومجازه، فتجاوز الدلالة الصريحة إلى ما وراء القول للوصول إلى المعنى، بل تتجاوز مع تفاعل السامع والمتكلم وتواطئهما لحدوث عملية الإتصال بكل نجاح، لذلك فقد عرّفها بعضهم على أنها دراسة جوانب

³⁴ J.D Parera, *Teori Semantik*, (Jakarta: Erlangga, 1990), 140.

³⁵ سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، *التداولية اليوم علم جديد في التواصل* (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ٢٩.

السياق التي تشفر شكليا في تراكيب اللغة وهي عندئذ جزء من مقدرة المستعمل،
فالتداولية تبحث في كل ما من شأنه أن يقرب الفهم والتواصل بين المتكلم والسامع،
وتحرك كفاءته ومقدرته للوصول إلى معاني المتكلم ومقاصده وأغراض كلامه،
فالسامع يسعى إلى كسر شفرة المعنى الموجود في ذهن المتكلم وهو في حالة
كمون إلى معنى موجود بالقوة.^{٣٦}

إن توليد الدلالة ووضع العلامات (أى التواصل، في الواقع)، يمكن أن ينقسم
إلى ثلاث علاقات بينية: العلاقة الدلالة (علاقة العلامات بالأشياء)، والعلاقة
التداولية (وهي علاقة العلامات بالمخاطبين أو "المؤولين")، والعلاقة الإعرابية (وهي
العلاقة القائمة بين العلامات نفسها)، وهكذا تتولد التداولية نظريا ومنهجياً حسب
موريس: التداولية هي قسم من الدلائلية يعنى بالصلة القائمة بين العلامات
ومستعملها.^{٣٧}

ج. وظائف الكلام

وقد يقصد من الكلام اكتساب المعرفة، أو التعبير عن الإنفعالات، إلى جانب
تبليغ الأخبار التي لا يعرفها المستمع. ويضيف الدكتور نايف خرمان إلى تلك الوظائف
استعمال اللغة في الطقوس الدينية، وطقوس السحر والسعودة، وفي المناسبات ذات
الطابع القانوني كالحاكمات والبيع والشراء والزواج والطلاق.^{٣٨}

وسنحصر بالذكر هنا، وحدا من أهم مداخل التصنيفات الوظيفية للكلام
(Functional Classification of Speech) لأنه ذو تأثيري هام وأهمية عظيمة. ويشير ذلك
المدخل إلى الأفعال الكلامية (Speech Act)، وهو المدخل الذي ابتكره أصلا مجموعة

^{٣٦}. سحالية عبد الحكيم، التداولية النشأة والتطور، مجلة المخبر، (مارس، ٢٠٠٩)، ٥-٦.

^{٣٧}. فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى عر فمان، (سورية دار الحوار للمشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ٤٤-٤٥.

^{٣٨}. صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياها (إسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ١٠٩.

من الفلايفة وعلماء اللغة الذي تأثروا بأعمال الفيلسوف البريطاني ج. لز أوستين (J.L. Austin). وكان أوستين قد ذهب إلى أن دراسة المعنى يجب أن تبدتعد عن التراكيب الجوفاء مثل الجليد أبيض، بمعزل عن سياقها لأن اللغة عادة تستخدم داخل السياق الكلام لتأدية كثير من الظائف، فعندنا نتكلم فإننا نقدم اقتراحات (Suggestions) ونبدل وعودا (Promises) ونوجه الدعوات (Invitations) ونبدى مطالب (Requests) ونذكر محظورات (Prohibitions) وما إلى ذلك. وبالطبع فإننا نستخدم الكلام ذاته، في بعض الحالات، لتأدية فعل بحينه كما قال مالونفسكي وخاصة عندما يصبح الكلام هو الفعل ذاته، وهناك على سبل المثل، العبارات التالية، لقد اطلقت على هذه السفينة هسم سو سي سو، وهي عبارة يجب استجدامها حتى تتم تسمية السفينة. ويطلق على مثل هذه العبارات الأدائية (Performative Utterances). وينبغي علينا عند تقديم وصف لكل الظائف المختلف للكلام صياغته في إطار نظرية متكاملة للنشاط الاجتماعي، وها ما حول أوستين وأتبعه أن يقدموه.^{٣٩}

د. الموقف الكلامي

التداولية تدرس عن تفسير المعنى الكلام مع الإهتمام بأحوال الكلام، ولكن الكلام لا يعبر عن المقصود المتنوعة دائما، أحيانا ليعبر المقصود غير مباشرة في الكلام وعلى متنوعة المقصود الذي سيعبر مع المتكلم، لينجه (Leech) ١٩٨٣ ذكر عن موقف الكلامي يشتعمل على جوانب عديدة في التداولية يمكن أن نحملها بما يلي^{٤٠}:

١. المخاطبين (فتح الطاء) والمخاطبين (كسر الطاء)

وهم المتحدثون والمستمعون أو بين القارئ والكاتب في الكتابة أو الخطاب. ويتعلق بهما بما يلي: الأمر، وخلفية التاريخية من ناحية السياسي والاجتماعي والجنس وصلة قرابة، وغير ذلك.

^{٣٩}. محمود عباد، علم اللغة الاجتماعي (القاهرة: عالم الكتب)، ١٧٣.

^{٤٠} I Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik* (Yogyakarta: Andi offset, 1997), 10-13

٢. سياق الكلام

للسياق عدد من التعريفات، فهو ينطوي على الجوانب الطبيعية والاجتماعية التي مناسبة بالكلام، وينظر إليه في التداولية على أنه معرفة المسبقة التي يفترض أن يشترك بها المتحدث والمستمع، وتساهم في تأويل الأخير لما يقصده الأول. والسياق الكلام على رأى اللغويين هو في حالة الاجتماعي الذي يتعلق في الإتصال من جميع خلفية معرفية (Latar Belakang Pengetahuan) بين المخاطبين (فتح الطاء) والمخاطبين (كسر الطاء).

٣. هدف الكلام

تحدث التداولية اللسانية خصوصا عن أهداف أو الوظيفة بدلا من (المعنى المقصود)، والكلمة (القصد). وأشكال الكلام يتعلق بالقصد والهدف معنية، وهناك على التركيب الرسمي. والفرق بينهما بأن التركيب الوظيفي هو لكل اللغة لها مهني متنوعة، وأما التركيب الرسمي هو لكل اللغة لها معنى معين.

٤. الكلام كالفعل الإنجازي

إذا علم النحو يتناول عن عناصر اللغة كالجملة في التركيب النحوي والمعنى في الدلالة، أما التداولية تتناول في الأفعال اللفظية أو الأداء الذي يحصل في موافق معنية، حين تتناول النحو كيانات مجردة مثل الجملة. فالتداولية تتعامل مع اللغة على المستوى أكثر ملموسية من النحو والدلالة.

٥. الكلام بوصفه نتاجا

تشير مفردة الكلام في التداولية إلى نتاج الفعل الكلامي بدلا من الفعل اللفظي نفسه.

هـ. الأفعال الكلام

١. تعريف الأفعال الكلامية

هذه الأفعال هي أفعال ينجزها الإنسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب، بجملة نعبر بها عن مدلول إنجاز ذلك العمل. فليس التلفظ بالخطاب فعلاً تصويطياً فحسب، بل هو فعل لغوي، فهناك أعمال لا يمكن إنجازها إلا من خلال اللغة، وهذا ما يجعل الخطاب فعلاً بمجرد التلفظ به،^{٤١} وذلك مثل: نلتمس الموافقة. شكراً. أنت طالق. ويمكن تقسيم هذه الأفعال إلى:

أ. أفعال إخبارية: تصف وقائع، وتكون صادقة أو كاذبة.

ب. أفعال أدائية: ننجز بها في ظروف ملائمة أفعال، ولا توصف بصدق أو كذب، ويدخل فيها: التسمية، والوصية، والاعتذار، والشكر، والمواساة، والنصح، والوعد، والتحدي، والإذن... إلخ.^{٤٢}

٢. أنواع الأفعال الكلامية

الكلام بمعنى الحقيقي له وظيفة للخير المباشرة لأنه يكون الكلمة التصريحي (Derektif)، أحيانا الكلام غير مباشرة ليعبر عن الأمر بالكلمة التصريحي، وهكذا، الكلام على وجه شكله ينقسم على قسمين، هما الفعل الكلامي المباشرة والفعل الكلامي غير مباشرة.

أ. الأفعال الكلامية المباشرة هي يعبر على حقيقة، الكلمة الخبري ليعبر عن الخبر، والكلمة الأمر وظيفته لليعبر عن الخبر و عن السؤا، أو الدعوة ولكلمة الإشاري ليعبر عن الإشارة أو ليسأل عن الشيء. نحو : أيّ ساعة الآن؟ الكلمات هي الأفعال الكلامية المباشرة لأن استعملها على الحقيقة في الكلام.^{٤٣}

^{٤١} صحراوي، مسعود، الأفعال الكلامية عند الأصوليين (الرياض، مجلة الدراسات اللغوية، يوليو — سبتمبر، ٢٠٠٤) ١٩٩. و أرمينكو، فرانسواز، المقاربة التداولية، ٦٠.

^{٤٢} أرمينكو، المقاربة التداولية، ٦١.

^{٤٣} Fx Nandar, *Pragmatik dan Penelitian Pragmatik* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2009), 12-13

ب. الأفعال الكلامية غير مباشرة هي الكلمات يستعمل ليس في حقيقته، كمثل الكلمة سؤال و الوظيفة للأمر. نحو : أين لباسي؟ السيد يتكلم الى الخادمة. وهذا الأفعال الكلامية غير مباشرة، لأنه استعمل المتكلم لأمر السامع أو المخاطب لليأخذ أو للبحث.^{٤٤}

٣. تقسيمات الأفعال الكلامية

وقد وجد أوستن أحد فلاسفة اللغة المنظرين للتداولية أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال، تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد، ولا يفصل أحدها عن الآخر:

- أ. الفعل اللفظي: يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.
- ب. الفعل الإنجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي. (كالتحذير من عمل شيء، أو رجاء عمل شيء...)
- ج. الفعل التأثيري: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع (أن يسعد، أن يغضب...).

وعلى الرغم مما قدمه أوستن إلا إنه لم يكن كافياً، فجاء جون سيرل فأحكم وضع الأسس المنهجية التي تقوم عليها نظرية الأفعال الكلامية، فقد لمس بعض الاضطراب في تصنيف أوستن، فارتكزت إعادته للتصنيف على عدد من المعايير هي:

- أ. نص سيرل على أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي وأن للقوة الإنجازية دليلاً يسمى دليل القوة الإنجازية، يبين لنا نوع الفعل الإنجازي

^{٤٤} نفس المراجع، ١٩

^{٤٥} فولنجانج هانيه و فينهفجر، ديتز، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة: سعيد بحيري (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٤) ٥٥.

الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة، ويتمثل في نظام الجملة، والنبر، والتنغيم،
وعلامات الترقيم.^{٤٦}

ب. الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم، بل هو مرتبط أيضاً
بالعرف اللغوي والاجتماعي.^{٤٧}

ج. قدم سيرل تصنيفاً بديلاً لما قدمه أوستن من تصنيف للأفعال الكلامية، على
ثلاثة أسس منهجية هي:

١. الغرض الإنجازي.

٢. اتجاه المطابقة.

٣. شرط الإخلاص.^{٤٨}

وقد جعلها خمسة أصناف:

أ. الاعلانيات (التوكيدات): تلزم المتكلم بصحة محتوى إخباري معين،
الإدعاء، الإعلان.

ب. التوجيهات (الإرشادية): تحدث تأثير ما عبر فعل المستمع كالأمر،
والطلب، أو التوسل.

ج. الإلزاميات (التعهديات): تلزم المتكلم بفعل مستقبلي كالوعد،
العرض، أو القسم.

د. التعبيرات: تعبر عن حالة نفسية معينة كالشكر، والاعتذار، والتهنئة.

هـ. الإخباريات: يؤدي تنفيذها إلى تناظر بين المحتوى الإخباري والواقع
كتسمية المولود، أو تسمية السفينة.^{٤٩}

^{٤٦} نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٧.

^{٤٧} نفس المراجع، ٤٧.

^{٤٨} نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٩.

^{٤٩} الطبطائي، طالب، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب (الكويت، جامعة الكويت، ١٩٩٤) ٣٢٣٠.

١. الفعل اللفظي

ويراد به " إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة" ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي.^{٥٠}

٢. الفعل الإنجازي

الحدث غير التعبيري وهو الفعل الذي يقاد لاعتبار أو لاختباري الشيء. هذا الفهم يستعمل على الكلام ووظيفة وقوته، وهذا الحدث التعبيري يسمى مع (The Act of doing Something). هذا الفعل يحتوي على مسئولية المتكلم عن محتوى اللغة يقول به. والأفعال الكلامية تحتوي على القوة فيمكن الكلام أن يكون وعدا، أو تخمينا، أو قضاء، أو بيان أو غير ذلك. من ثم، إن الحدث غير التعبيري هو الفعل اللغوية باستعمال شيء قوي ويطلب المتكلم أن يعمل معنى اللغة من الكلام. نحو : طويل، الإمتحان قريب. من ذلك الكلمة ليس فقد ليخبر عن الشيء ولكن له وظيفة أخرى كمثال لينبه إلى الأمر أو ليفعل الشيء أخرى.^{٥١}

يقسم أوستين الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أفعال فرعية وكذلك سيرل، على النحو الآتي: الحدث التعبيري والحدث غير التعبيري وقوة الأثر. ولكن يزيد سيرل ويضيف سيرل (١٩٨٣) الأفعال الكلامية على خمسة أنواع، وهي: الإخباريات (Assertives)، التوجيهات (Directives)، الإلتزاميات (Commissives)، التعبيرات (Expressives)، الإعلانيات (Declarations)، منها:^{٥٢}

(أ) الإخباريات (Assertives)

^{٥٠} د. معود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ٤١.

^{٥١} I Dewa Putu Wijana, Dasar-Dasar Pragmatik (Yogyakarta: Andi Offset, 1997), 18-19

^{٥٢} نفس المراجع، ٣٦.

والغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية. وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب. على سبيل المثال: التصريح، والشكوى، والمطالبة، والإقتراح، والأخبار، التقرير، والإيضاح.

(ب) التوجيهات / الإرشادات (Directives)

وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين. على سبيل المثال: التوصية، والأمر، والاستعطاف، والتشجيع، والرجاء، والإذن، والنصح، والطلب.

(ج) الإلتزاميات / التعهديات (Commissives)

وغرضها الإنجازي هو الإلتزام المتكلم بفعل شيء في الزمان المستقبل. على سبيل المثال: الوعد، والقسم، والمساومة، والدفع، والتهديد، والإقرار.

(د) التعبيرات (Expressives)

وغرضها الإنجازي هو التعبير الذي تدلّ عن الموقف النفسي من المتحدثين بالمتكلم إلى الحال. على سبيل المثال: الشكر، والتهنئة، والعفو، والخطأ، والمدح، والعزاء، والاعتذار، واللوم، أو فيشكل بيان من الفرح، والصعب، والرغب، والكره، والبؤس.

(هـ) الاعلانيات / التوكيدات (Declarations)

وغرضها الإنجازي هو الإلتزام المتكلم بصحة محتوى إخباري معين. وهي ما يطابق محتواها القضوي الواقع، وتحدث تغييرا في الوضع القائم. على سبيل المثال: الإستسلام، والعزل، والتسمية، والتوظيف، والتغريب، والمعاقبة / العقوبة، والإرتداد.

٣. الفعل التأثير

الفعل التأثير هي الأثر ورد الفعل الذي يصدر من المتلقى أو السامع، ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.⁵³ في حين يرى آخرون فعل التأثيري هو الكلام المتكلم تحمل على أثر وتقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي للمستمع، مثل: سعيدا أو غضبا أو بكيا. وأخيرا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة)، فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو (التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، ومن أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط. ويسميه أوستين: الفعل الناتج عن القول، وسمّاه بعضهم "الفعالتأثيري"، ويذكر أيضا ب (the act of affecting someone).⁵⁴ هذا الفعل يحتوي على التعريف الذي يتطلب مسؤولية للمستمع لأداء عمل معين.⁵⁵

كما قال السابق بأن الفعل التأثير هو الفاعل الكلامية ليؤثر المخاطب والمستمع، وفي العامة الفعل التأثير له علامة مميزة وهي الآثار من الكلام بتعمد أو بدون تعمد.⁵⁶ على قصد المتكلم، الأثر تقع بكلمة كالوارد، أو الخضع، أو الغضب، أو دفع، أو الخوف، أو الفرح، أو الرحب، أو الحياء، أو الإهتمام، وغير ذلك. ولذلك في الفعل التأثيري، الأثر بمعنى عقوبة أو نتيجة بعد سماع الكلام الذي له قصد للوارد، أو الخضع، أو الغضب، أو الدفع، أو الخوفة، أو الفرح، أو الرحب، أو الحياء، أو الإهتمام، وغير ذلك كالوظيفة الفعل التأثيري. وآثارها منظورة من أفعال المخاطب أو المستمع. قال ليحة في كتابته مبادئ التداولية هناك كلمة قوة الأثر، منها: لتعريف وإقناع ولخضوع، ولتشجيع ولتخوف، ولإغضاب، ولتحنن ولتفرح وغير ذلك.⁵⁷ الكلام الذي يتضمن

⁵³ Dr. Sumarsono dan Paina Partana, *sosiolinguistik* (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 2003), 323.

⁵⁴ د. مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب* (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ٤٢.

⁵⁵ Yoce Aliah Darma, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: PT. Refika Aditama, 2014), 88.

⁵⁶ I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yuma Pressindo, 2011), 24

⁵⁷ Geoffrey leech, *Prinsip-prinsi Pragmatik* (Jakarta: UI press, 1993), 323

بالفعل التأثير ليس أمر بسيط ليصنع الكلام له وظيفة دون يعبر عن قصد الكلام، وهذا وظيفة لفعل التأثيري المناسبة المطلوب إنجازية في النص الهدف.

و. الرواية

تعتبر الرواية محور العلاقة بين الذات والعالم، وبين الحلم والواقع، وهي الخطاب الاجتماعي والسياسي، و الإيديولوجي المتوجه دائما ناحية حشد من الأسئلة، التي تأخذ من الإنسان والطبيعة والتاريخ محاور موضوعاتها، لتعيده إليهم رؤى ووعي وبني جديدة، تضيء وتوهج الواقع، وتضع له أثرا تحدد به طريقة الخلاص، وحدود العالم، ونظرا للمعاني التي اتخذتها عبر مسيرتها التاريخية، وباعتبارها جنس أدبي متغير المقومات والخصائص.

الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية، من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية تشكيل أدبي جديد، لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية، وما صاحبها من تحرير الفرد من رقبة التبعية الشخصية.^{٥٨}

رواية أدب مشهور في هذا العالم. شكلها أكثر منتشرة، بوسيلة قوة اتصالها في المجتمع. هذا الرواية تعرض الشخصيات وباقات الوقائع منظمّة. وتستطيع الوقائع المنظورة فيها أن تصير خبرة الحياة. للرواية الواجبات لتأديب الممارسة الباطنية للقراء أو الإنسان جميعا. نشأت الرواية وتطورت بنفسها كالنوع في القصة أو تحكي عن التاريخ والاجتماع.

^{٥٨} فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر المتحددين (تونس ١٩٨٨) ٦٠-٦١

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات عن رواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين

١. سيرة صدام حسين

ولد صدام حسين في ٢٨ أبريل/ نيسان ١٩٣٧ لعائلة سنية فقيرة تعمل في الزراعة بقرية العوجة بالقرب من مدينة تكريت (١٧٠ كم) في الشمال الغربي من بغداد. وقد توفي والده حسين المجيد قبل ولادته بعدة أشهر فقامت على تربيته أمه وزوجها "إبراهيم حسن" الذي كان يمتهن حرفة الرعي. أكمل صدام دراسته الابتدائية في مدرسة تكريت قبل أن ينتقل إلى مدرسة الكرخ الثانوية في بغداد وأقام هناك في تلك الفترة مع خاله خير الله طلفاح الذي تأثر بأفكاره القومية ومشاعره المناهضة للاستعمار البريطاني، وقد عينه صدام فيما بعد حاكماً لبغداد. أنهى صدام حسين تعليمه المتوسط والتحق بثانوية الكرخ فأنهى دراسته الثانوية فيها ثم حاول الالتحاق بأكاديمية بغداد العسكرية لكن درجاته الضعيفة حالت دون ذلك^{٥٩}.

تزوج صدام حسين للمرة الأولى عام ١٩٦٢ من ابنة خاله ساجدة خير الله طلفاح وأنجب منها عدي وقصي وثلاث بنات، تزوجت اثنتان منهما من الأخوين صدام وحسين كامل اللذين قتلا عقب دخولهما الأراضي العراقية بعد عدة أشهر فرا خلالها إلى الأردن قبل أن يقررا العودة مرة أخرى إلى العراق بناء على تطمينات جاءتهما من بغداد. أما الثالثة فقد تزوجت من ابن وزير الدفاع الحالي سلطان هاشم أحمد. تزوج صدام مرة ثانية من سميرة شاهبندر صافي، التي تنتمي إلى إحدى الأسر العريقة في بغداد وأنجب منها عليا.

⁵⁹ www.aljazeera.net/news/arabic/2003/12/14/حسين-صدام

تأثر صدام حسين بأفكار وكتابات المفكرين القوميين وبالأخص البعثيين وعلى رأسهم ميشيل عفلق حيث توثقت صلاتهما بدءاً من الستينيات، وكان عضواً نشطاً منذ شبابه في حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، غير أن شهرته جاءت من كونه رجل دولة قوي يحكم قبضته على السلطة أكثر منه زعيماً يتبنى رؤية فكرية أو نظريات سياسية أو فلسفات في الحكم خاصة به. انتمى صدام حسين إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٦، وتعرض لعملية اعتقال دامت ٦ أشهر في عامي ١٩٥٨/١٩٥٩ بسبب اتهامه في مقتل أحد رجال السلطة في تكريت .

وفي عام ١٩٥٨ حدث تغير سياسي هام في العراق يتمثل في نجاح مجموعة من ضباط الجيش غير البعثيين بقيادة (الزعيم) عبد الكريم قاسم في الإطاحة بالملك فيصل الثاني وتولي الحكم. لكن الحياة السياسية في العراق لم تشهد استقراراً بسبب هذا التغيير، فقد قرر حزب البعث اغتيال عبد الكريم قاسم الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء آنذاك والذي أصدر حكماً بالإعدام على بعض ضباط الجيش المناوئين لحكمه، وأوكلت هذه المهمة إلى مجموعة من كوادر الحزب كان من بينهم صدام حسين، وبالفعل أطلقوا النار على موكبه في شارع الرشيد ببغداد في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٥٩ غير أن المحاولة باءت بالفشل وأصيب خلالها صدام بعيار ناري في ساقه، وفر بعدها إلى بلدته تكريت خوفاً من بطش الأجهزة الأمنية التابعة لعبد الكريم قاسم. ومنذ ذلك الوقت بدأ نجم صدام يلمع ومكانته تزداد لدى قادة حزب البعث.

قرر صدام الهجرة خارج العراق بعد أن أصبحت حياته مهددة في تكريت، فلهجاً إلى سوريا في رحلة طويلة وشاقة تكتنفها المخاطر، وأقام بها ثلاثة أشهر ومنها توجه إلى مصر في ٢١ فبراير/شباط ١٩٦٠. في القاهرة التحق بالصف الخامس الإعدادي بمدرسة قصر النيل لإكمال دراسته الثانوية والحصول على شهادة التوجيهية، وسكن مع عدد من رفاقه في حي الدقي وارتقى في صفوف القيادة الطلابية لحزب البعث حتى أصبح مسؤولاً عن الطلاب المنتمين للحزب لفرع مصر. وهناك في بغداد أصدرت

المحكمة العسكرية العليا الخاصة في ديسمبر/كانون الأول ١٩٦٠ حكمها بالإعدام عليه وعلى مجموعة من أعضاء الحزب الهاربين خارج البلاد لمشاركته في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم .

انتسب صدام إلى كلية الحقوق، جامعة القاهرة عام ١٩٦١ ولكنه لم يكمل دراسته، فقد عاد إلى بغداد في أعقاب الانقلاب الناجح لحزب البعث في ١٤ يوليو/تموز ١٩٦٣ والذي أسفر عن الإطاحة بنظام حكم عبد الكريم قاسم وتنصيب عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية الذي سرعان ما دب الخلاف بينه وبين قادة حزب البعث وقام بانقلاب ضدهم في ١٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٣ ولاحق قادتهم وسجن بعضهم وكان من هؤلاء صدام حسين الذي استطاع الهرب داخل العراق وتوثيق صلته بقريبه -رئيس الوزراء في عهد حزب البعث- أحمد حسن البكر. في تلك الأثناء تم تعيين صدام مشرفاً على التنظيم العسكري للحزب وانشغل بالتحضير لعمل عسكري يغير به النظام. في ١٦ يوليو/حزيران ١٩٧٩ أعلن رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر استقالته وقيل وقتها إنها بسبب كبر سنه وضعف وتردى حالته الصحية، ومن ثم انتقلت السلطة إلى نائبه صدام حسين فانتخب رئيساً للجمهورية وأميناً عاماً لحزب البعث العراقي وقائداً لمجلس قيادة الثورة.

٢. وصفية الرواية

حادثة خطف الطائرتين بوينغ ٧٣٧ التي حطمتها القاعدة في برج التوأمين لمركز التجارة العالمي بنيويورك، الولايات المتحدة في التاسع من سبتمبر ٢٠٠١ تلهم صدام حسين لتأليف الرواية بعنوان "أخرج منها يا ملعون" تبدأ هذه الرواية بقصة أسرة إبراهيم. يسكن إبراهيم وزوجته أم حليلة وثلاث حفدته اليتامى حسقيل ويوسف ومحمود في منطقة أوفرات. كان حسقيل يمثل

اليهودية ويوسف يمثل المسيحية وأما محمود فيمثل الإسلام. ترخّلت كثيرة أسرة إبراهيم لأنه عالما وعليه نشر الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية. وجب عليه تعليم الشريعة الإسلامية وغرس الأخلاق الإسلامية لحفدته. أراد إبراهيم بأن يستمر حفدته دعوته في المستقبل. ولكن من ثلاثة حفدته كان يوسف ومحمود من الذين يقدرّون على القبول والاستيعاب بالقيم الإسلامية التي غرسها إبراهيم، وأما حسقيل الذي هو حفيده الكبير فيملك المزاج والسلوك المختلف عن أخيه.

والتالي، فتقص هذه الرواية عن حسقيل حول محاولته بالحصول على إرادته. منذ صغاره كان مزاجه وسلوكه رذيلًا بالرغم أن إبراهيم وأخيه حذّروه مرات كثيرة. وصفه صدام حسين بأنه يمثل أرييل شارون، رئيس وزراء إسرائيل لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦، كان رجلاً منحنا ورقيق الحاجبين وطويل الأنف وأصلع. اختلافاً عن أخيه المطيعين فكان حسقيل عاصياً منذ طفولته. وكثيراً ما جادل مع جده عندما كانا يتحدثان عن الدين. ورغب في القيام بالهزج حتى لا يتعطف الناس عليه، وهو الأناني الذي يصحح كثيراً أعماله وسلوكه الفظة لدى الشيوخ. في بداية الأمر قد تسامح إبراهيم جميع أمزجته ولكنها لا تتغير في نضجه بل تكون أسوأ.

أوج هذه الحالة طرده إبراهيم، لأنه قد ارتكب بالتصرف الرذيل وهو لمس ثدي ابنة رئيس القبيلة وحاول باغتصابها.

فترك حسقيل أسرته وعاش ببيع الذهب وصناعة الأسلحة وحدوة الحصان. استخدم حسقيل الحيل الرذيلة لتنمية تجارته. رغب في توفير الخصومة والاستتار بمن يفيد كثيراً. وصفه صدام حسين بأنه شخص ماهر في الهزل والمجادلة واستهواء الناس. وبطبيعته استطاع أن يتسلل في كثير من القبائل. ولكن خارج سلوكه الحلو كان خادعاً. عاش حسقيل ببيع الذهب والأسلحة، رمى حسقيل بين القبائل حتى تتقاتل لتنفق بضائعه.

إضافة إلى توصيل العلاقة الجيدة بالقبيلة الفائزة فقارب حsqيل القبيلة المهزومة. انتهت مغامرته في قبيلة المضطرة التي تعارض عن قبيلة المختارة. حضر حsqيل في هذه القبيلة لتسريع الحرب. فكانت قبيلة المضطرة مهزومة. وحمل حsqيل السكان على طرد رئيس قبيلتهم الذي لا يقدر على قيادة الحرب. وبالدعم من الرومان أصبح حsqيل رئيس قبيلة المضطرة الجديد بل نام مع زوجة رئيس القبيلة القديم التي مبهورة بالقلادة والماس. ولكن لكل إساءة مقاومة. كانت نخوة ابنة رئيس القبيلة التي اتهمت بنيته الخبيثة استعدت القوة. قاربت نخوة الشباب ووعت النساء لتنهض حمية نساء قبيلتها, ابتدأت خطتها من أقاربها وأبناء عمها لمقاومة حsqيل.

هذه هي طريق صدام حسين الخاصة لسخر أمريكا واليهودية. وفي ثلاث الروايات السابقة عرض فيها صدام حسين الشخصية الصالحة التي تقاوم الشخصية الطالحة. وكثيرة من الشخصيات الصالحة مرآة. رأى الملاحظون أن نخوة في هذه الرواية تشخيص العرب التي تجذب الأمم الأخرى بنفط وثروتها الطبيعية حتى تريد هذه الأمم بسيادتها. وأما الرجل فهو تنفيس غرور صدام حسين. وصف صدام سليما بأنه شخص قوي وماهر في استراتيجية الحرب. ساعد نخوة لصدّ الأعداء الأجبيين.

كانت نخوة في رواية رقص الشيطان مرآة بطولية رفعت درجة نساء العرب. كانت المرأة في الحياة الزوجية والمجتمع تقف وراء الرجل. حاولت نخوة بمقاربة الأمهات والفتيات لإلقاء القيم الصحيحة لدى أزواجهن حتى يملكو القوة لمقاومة حsqيل الذي ساد واستغل قبيلتهم. وقد أشار هذا الاقتباس إلى مقام نساء العرب في الأسرة، تكون المرأة ضعيفة بل يمكن حل هذا الضعف بالأخلاق الكريمة. سيطع الرجل المرأة بطريقة إلقاء الكلمات المشتملة على القيم العالية لديه. وإذا كانت المرأة تملك الصفات والكلمات الصحيحة الحسنة فأصبحت مكرمةً وأُسوةً حسنة.

وهناك ظاهرة جديد قدمها المؤلف عن مقام المرأة وهي أن المرأة لا تقف وراء الرجل دائما. إضافة إلى وصف المؤلف في السابق، فيمكن للمرأة تأثير الرجل وتحريك

حركة ما. وبالإضافة إلى دور المرأة الموصوف من خلال شخصية نخوة التي تملك السلطة بسبب مكانتها كابنة رئيس القبيلة فهي تقدر على تحريك النساء لكي ينهضن لتأثير الرجال. ولديها صفات الرئاسة. ولا يقاومها الرجال لأنها حملت القيم العالية وملكت وقارا عظيما كابنة رئيس القبيلة. رغم أنها امرأة كان رجال قبيلتها أكرموها وأطاعوها. وكان سليم الذي هو حبيبها وشاب هذه القبيلة يكرمها ويدفع خطتها لمقاومة حسقيل.

تحرّكت نخوة مع مساعدة حبيبها سليم. حرّكا سكان قبيلتهما للقيام بالصدق والتدمير لقيادة حسقيل وأصحابه من الرومانيين. ويبدى سليم قائد الجنود فحدثت الحرب الكبير بينهم. قدم صدام حسين هذه الرواية في الترتيب الزمني. وانتهى الحرب بانتهيار برج التوأمين الذي بناه حسقيل لأجل جمع الأموال والأسلحة، وكان هذا البرج رمزا لتحالفه مع الرومان. دخل فيه شبان وحرقا ذلك البرج. ويستطيع نظر السعير الذي تغلف هذا البرج وتدمر كل شيء فيه.

٢. الفقرة الرئيسية عن الرواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين

قبل تقدم الباحثة عن فقرة الرئيسية من هذه تقدم الباحثة بالتعرف على الأشخاص

في هذه الرواية، و هم:

١. حسقيل
٢. محمود
٣. يوسف
٤. إبراهيم
٥. هليمة
٦. نخوة
٧. سليم

٨. أم نخوة

٩. شيخ الروم

ب. مجموعة الحوارات في الرواية " أخرج منها يا ملعوم " لصدام حسين التي فيها

الفعل التأثيري:

١. حسقيل : هل الربّ الذي تحدثنا عنه موجود قبل أن يخلق الإنسان؟ وهل هو

في السماء، يا والدي؟

إبراهيم : نعم، يا بني، ان الله، سبحانه، موجود قبل أن يخلق الإنسان، و قبل

أن يخلق كل ما هو حولكم مما ترونه أو تلمسونه، بل ان الله، جلّت قدرته،

هو خالق كل شيء، وخالقنا، وهو محيط وموجود حيث شاء. (أخرج منها يا

ملعون، ص ٣)

٢. حسقيل : الم تقل، يا جدي ان اساس الثروة وجوهرها عمل؟ و أنا أقول ان

اساس الثروة وجوهرها ذهب.. ولكن لا اتقاطع مع قولك وفي الوقت نفسه

اقترب من معبودي الذهب، قل لي، يا جدي، لماذا لا نضع رمزا تشبيها لالهنا،

فنجعله من ذهب، ونعبده؟ وبذلك نكتنز الذهب. ونجمع برمه قوة الدنيا ومعاني

العبادة؟

إبراهيم : أتقول معبودي، يا ولد؟ وتريد ان تنزل الذهب الذي استعبدك بمنزلة

الله؟ وأن تحول الله العظيم الى صنم، لتحقيق بواسطته رغباتك، يا خاسي؟

وحمل عليه بالعصا ليضربه. (أخرج منها يا ملعون، ص ١١)

٣. حسقيل : وسأجمع من خلال الطواف به ثروة، في الوقت الذي تكون ملكيته

لي، لكنني مستعد لي اعطيكما شيئا منه

مؤلف : ولكن ابني عميه يرفضان. (أخرج منها يا ملعون، ص ١١)
 ٤. حسقيل : إذا لم ترغب في أن أفارقكم، يا جدي، فاترك لي أن أقرر نوع العمل الذي أعمله، ونوع الثروة التي أجمعها..

إبراهيم : لك ذلك، يا ولدي.. (أخرج منها يا ملعون، ص ١٢)
 ٥. حسقيل : كانت بنت مضيفنا ذاك تمر عليّ، لتعرف ماذا لديّ من حلي، وعندما أرادت يوما أن تعرف ما إذا كانت إحدى القلادات على أم لا، أمسكت بها من ثديها، لكنها جفلت مني، في الوقت الذي كانت خادمتها خارج البيت، وقد لحقتها وامسكت بها قبل أن تخرج من بيت الشعر، ووضعت كف يدي اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي اليمنى، وسحبته إلى الركن البعيد في البيت و هممت بها، وكدت أن أفعلها، لأنني أعرف أنها يتعذر عليها أن تصرخ وتستنجد خشية أن يلحقها عار الفضيحة، لكنها أمهلتنني لليوم التالي، وحلفت أنها ستفي بوعدها، ورغم أن هذا ليس هو الذي منعني منها، وإنما صوت خادمتها وهي تصيح باسمها، وتستعجلها لتعودا للبيت، فإنني قبلت من جانبي تأجيل ما كنت أنوي فعله، بأمل أن أفعله معها اليوم، ولكن اليوم كان يوم رحيلنا ولذلك كنت أعاكسكم في الاتجاه. وفي نيتي أن الحق بها إلى هناك، لأحصل على بغيتي.

مؤلف : عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بإبراهيم فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى انفه. (أخرج منها يا ملعون، ص ١٥)

٦. حسقيل : أن شرطي الأساس، يا شيخ، هو أن تجعل ابنة شيخ القبيلة من نصيبي، إذا غلبتم.

مؤلف : ورغم ان ذلك كان شرطا قاسيا، حيث كان شيخ القبيلة المضطرة طامعا بها لنفسه، على اساس عرف ذلك الزمان، فقد قبل شرط حسيقيل على مضض.
(أخرج منها يا ملعون، ص ٢٣)

٧. حسيقيل : ان فكري منشغل باحتمال أن تخبر ابنتك أباها الشيخ، عندما يعود، وعندها سنكون، أنا وأنت، أمام وضع خطر... بل سيكون حكمنا معروفا مسبقا، ومصيرنا إلى موت محتم.

مؤلف : وعندما تحاول أن تثنيه عن هذه الهواجس وتقول له... أن ابنتها لن تقول شيئا لأبيها. (أخرج منها يا ملعون، ص ٢٥)
٨. حسيقيل : بل تأتين به بدلا من العدة...

نخوة : لا بأس، وفي نفس الوقت، انا بحاجة الى قلادة ورغم انني كلفت امي بان تختارها، فاني افضل ان اتيك غدا لاختارها بنفسي، خاصة ان الاختيار في النهار غيره في الليل... وارجو ان تقول لوالدتي ان ترجئ موضوع القلادة الى الغد... (أخرج منها يا ملعون، ص ٣٣)

٩. حسيقيل : اعول على ان تحكي لها تفاصيل علاقتنا بما يشوقها، وربما نسمعها شيئا عندما تأتي لتجلس هنا في البيت، خلف الستارة... وفي كل الاحوال، لا اظن انها تخشى عقوبة الشيخ، ذلك لانني اعرف ان هذا الشيخ غالبا ما (يشوف بعينه) ويغطي بذيلة...

مؤلف : قالت أم لذة، بعد ان ضربته بقفا يدها على وجهه. (أخرج منها يا ملعون، ص ٣٥)

١٠. حسيقيل : ابشروا، ابشروا، يا اعمامي، اي، نعم في بيت، في بيت ابن اخيكم، والقلب أوسع لكم محبة وضيافة، تردفة العيون، يا ولد العم، يا أهلا و سهلا بكم.

أحدهم : نعم، نجتمع في بيت حسيقيل، بعد ان نعرف من سيأتي إلينا حيا بعدنا، نتعرف تفصيليا على من مات، أو وقع في الأسر. (أخرج منها يا ملعون، ص ٤٣)

١١. حسيقيل : الأمر هين، انا اعرف الظروف، واعرف كل شيء، وسأتصرف.

ويسكت من غير ان يقطع بشئ حاسم..
يقول آخر: يا طويل العمر، يا شيخنا... (أخرج منها يا ملعون، ص ٤٤)
١٢. حسيقيل : إذا كان حضوري هو المشكلة، سأترك المكان.

صاح العدد الأكبر من شيوخ العشيرة بصوت واحد: بل يبقى حسيقيل والروم الموجودون بيننا، فكلهم اخواننا، ولا فرق بيننا وبينهم. (أخرج منها يا ملعون، ص ٤٧)

١٣. حيقسل : يا (هالربع)، في هذا الجو، من الصعب أن نختار من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحصل مذبحه بيننا، اذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والاتجاهات... ومن اجل ان نحقق الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، اشير عليكم بأن نحكم في امرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر وأقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في امرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف!؟

مؤلف : قال حسيقيل ذلك وهو واقف، عندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطربة، الا واحد اعرض. (أخرج منها يا ملعون، ص ٥٠)
١٤. حسيقيل : اشكر لكم جميلكم وصنيعكم، واذا وافقتم، فانتم مدعوون في بيت اليوم، لنحتفل ما انا وجماعتي. عفوكم، اقصد انا وقبيلتي، نساء ورجالا، اليست الحفلات المختلطة افضل، يا جماعة الخير؟

صاح قسم من الشباب بحماس: بلى، يا شيخ. (أخرج منها يا ملعون، ص ٥١)

١٥. حسقيل : لو سمحتم، أود أن اتحدث مع نخوة على انفراد في يخصها، والأصح أنه يخص والدها، رحمه الله، وكان في نيتي أن أقوله لأم نخوة، رحمها الله، لكن القدر عاجلها... لذلك لا بد من قوله لنخوة...

نخوة : فلان وفلان، عماي هلها إلي، وأنت ايضا، يا شيخنا.. وأرادت بقولها: يا شيخنا، ان تجعله لا يبجفل، بإمكانك أن تتحدث معي بحضورهما.. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨١)

١٦. حسقيل : ان ما أوتمنت عليه يستوجب أن أقوله لك، وبعد ذلك أنت حرة عندما تطلعين عليه.

نخوة : نعم لو سمح عماي بأن يكونا في قاطع العيال، انه الان خال.. وسوف نتحدث أنا والشيخ هنا... (أخرج منها يا ملعون، ص ٨١-٨٢)

١٧. حسقيل : بل نذهب أنا ونخوة إلى قاطع العيال، وتبقون هنا... مؤلف : وقبل أن يكمل، كان عماها وحازم وعمر وسمعان قد اتجهوا إلى قاطع العيال ودخلوا فيه... (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٢)

١٨. حسقيل : هل لي أن أدنو منك، لأسمعك ما أريد أن أقوله همسا، يا نخوة؟ نخوة : بل أنا أقرب إليك، يا شيخ... لا تكلف حالك. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٢)

١٩. حسقيل : مع ان الوقت غير ملائم تماما، لكن من عادتنا أن نتعامل مع الحياة بطريقة لا تدع الحزن يثقل عليها.. ومع اننا (قدم في المدينة وقدم في الصحراء)، فإن العادات الأصيلة هي التي تحكمنا.. لذلك، ولأن من عادة قبيلتنا ان تستمر

في حركة الحياة، بل ان تقودها... يا نخوة، فالواجب يقتضي أن لا نجعل حالة الحزن توفق الحياة، أليس كذلك؟..

مؤلف : هزت نخوة رأسها، علامة موافقة للشيخ، لأنه استخدم مفردات التي تستخدمها مع نساء القبيلة، أو يستخدمها سالم مع رجال القبيلة... بل بدا كأنه أراد بهذا أن يذكّر ها بأن هذا ما تؤمن هي به. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٢-٨٣)

٢٠. حsqil : وتعرفين مستوى حبي لك...

مؤلف : وبعد أن لاحظ أن نخوة هزت رأسها ايضا. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٣)

٢١. حsqil : إنك داهية بحق...

نخوة : تربية يدك، يا حsqil... (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٤)

٢٢. حsqil : يا نخوة، ما هو التدبير الذي اعدته، ولا اعرف مقصده؟

نخوة : لو كنا التقينا قبل الان.. وقبل وفاة والدتي لقلته لك، ومع ذلك اقله لك الان.. عندما طلبت مني ان ادبك معك.. فاجأتني... ولا اكتمك انني اعددت نفسي منذ زمن قبل وفاة والدتي لأن أكون زوجتك يوما ما، ولذلك رحت اختلط مع نساء القبيلة لأكسب ثقتهم، استخدمها في تعزيز سلطتك بعد الزواج. ولذلك لو استجبت لطلبك في حينه لفقدت تأثيري بينهم.. وانت تعرف، يا حsqil، ان أرهصات الشباب والشابات غير طريقة تفكير الرجال والنساء الناضجين عمرا وخبرة، لذلك فأنا لست مثلك بسبب فارق العمر.. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٥)

٢٣. حsqil : اذن، تتولين دعوة النساء، واتولى دعوة الرجال، ولكن ما رأيك لو حضر حليفنا شيخ قبيلة الروم ليبارك زواجنا؟

نخوة : لا، يا حسقيل، ابقها ضمن القبيلة، ولا تعقد الامور مع الذين خرجوا عليك، ذلك لأن اعداتهم تحت رايتك هي الاساس والاهم، واطن ان حليفنا شيخ الروم سيسره ذلك. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٦)

٢٤. حسقيل : لكنني شيخ القبيلة بأمر أكبر شيخ لأكبر قبيلة في هذا الزمان، هو الشيخ الروم...

سالم : استطاع شيخ قبيلة الروم أن يصدر أمرا مطاعا لمن أطاعه لتكون على ما أنت عليه من وصف وحال شيخ القبيلة، على من أطاعك وليس علينا، في الوقت الذي غفل الناس عن دورهم وحقهم وواجبهم ومبادئهم، بل عندما تنازل وجوه القوم عن دورهم، وجعلوا الآخرين يغفلون بسبب ضعفهم، فإنما تخلوا عن حقهم وواجبهم.. ولهذا تمردنا عليك، وعلى شيخ الروم، وتحالفك معه ومع قبيلته، لنمثل برفضنا وتمردنا ضمير القوم، وندافع عن حاضرهم ومستقبلهم... ولا أظن أن من اللائق لنخوة القبيلة أن تذلل لأجنبي... (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٢)

٢٥. حسقيل : نعم... الاختيار لنخوة الان، وبعد أن تقول نخوة رأيها، ينبغي أن لا يقول أحد رأيا مخالفا...

مؤلف : اتجهت الأنظار كلها إلى نخوة... (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٢)

٢٦. حسقيل : من لا يعرف فأس أم نخوة، رحمها الله؟! كلنا نعرفها.

مؤلف : كاد جميع من سمعوه أن يضحكوا، في الوقت الذي استدار الموجودون، كل الى من يجلس أو يقف الى جانبه يمينا ويسارا، هامسين أو معلقين بما يخزي حسقيل، ويضيع علامة استفهام عليه... (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٦)

٢٧. حسقيل : ان الاتهامات التي قالتها نخوة خطيرة، خاصة موضوع مقتل امها، رحمها الله، ولأنني لم أكن مسبوقا بهذا، ارجو من أبي سالم ان يمهلني لأحضر

دفاعي يوم غدا، على ان نجتمع في التوقيت نفسه، وفي المكان نفسه، هنا في بيت أبي سالم، وان نكون بلا سلاح.. جميعا بمن في ذلك

انا.. وها انا مثلما ترون، لا احمل اي سلاح الان.. وفتح عباءته وكشف تحتها من ثياب ليثبت انه لا يجفي سلاحا تحتها...

قال ابو سالم، بعد ان استمزج رأي الجالسين عن يمينه وشماله من وجوه القوم، بمن في ذلك سالم: ان ما تطلبه، يا حسقيل، موافق عليه، وسنلتقي على بركة الله يوم غد، في التوقيت نفسه، على ان لا يحمل أي منا سلاحا، وانما يأتي الجميع ويجلسون في هذا المكان، من غير سلاح، لنصدر قرار القبيلة، بعد ان نسمع دفاع حسقيل، ان شاء الله. (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٧)

٢٨. حسقيل : انكم، الان تقرر ما هو خطير، سواء على حاضرکم أو مستقبلکم، أو على مستوى قومکم، أو المستوى الأبعد، خاصة علاقتنا التي رتبناها مع شيخ الروم وقبيلته، لذلك اقترح أن أجلس أنا وأبو سالم وحدنا في بيت، ونحضر من يسجل رأي من يدخل علينا من وجوه وشيوخ القوم من الرجال فقط. مؤلف : نقر أبو سالم على الصحن الموضوع أمامه لينبه الجميع لكي ينصتوا. (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٨-٩٩)

٢٩. حسقيل : ولماذا، يا ابو سالم، نتشبت بتقاليد عفا عليها الدهر، ولا ننشئ تقاليد جديدة؟

استأذن سالم أباه و الحضور ليتكلم، فقال، موجهها كلامه لحسقيل ومعه من كان في المكان:

سالم : ان كل شيء موروث جزء من تاريخنا، ويعتمد على حيويته أو جموده في حالة ما إذا قررنا أن نقبل استمراره، أو أن نمر به مروراً بحالة مجردة، أو مجرد نشاط حصل في تاريخنا فحسب... ان مقترحك، يا

حسقي، مقترح متخلف، ذلك لأنه يختار عددا من الرجال على أساس عناوينهم، ويستثني الآخرين من الناس... وفي الوقت الذي يؤخذ عدد محدد من الناس قد يثير الجدل حول مشروعية قاعدته ورصانتها، فإنه يستثني من المشاركة كل الرجال البالغين الآخرين، ومع أنك خاطبت المرأة قبل الرجل، وأنت تهم ان تقدم اقتراحك، فقد استثيت كل النساء من المشاركة في أمر يتعلق بالحاضر والمستقبل، ويتعلق بمصير الناس وحمها ومصالحها التاريخية، وليس بالسلطة وشكلها ومدى استحقاق من يحمل عناوينها فحسب، ثم اننا عندما نقول بأهمية احترام الأسبقية في عرض المقترحات على أساس تسلسلها الزمني، فلأنه الأكثر عدالة بين ما هو معروف من أساليب أخرى، ومن بينها ما يمكن أن يفهم، من اعتراضك على هذه التقاليد، كأنك تريد أن تقول إن المقترح يطرح للتصويت على أساس عنوان من يقترحه، ويتأخر مقترح من يكون مواطنا فحسب في القبيلة، ويتقدم مقترح من اسمه حسقي، وان كان على القبيلة، أو لا يمت إليها بصلة، في المعاني ولا في الأصل، أو يترك لمن يدير الجلسة أن يتصرف على هواه، فيقدم هذا ويؤخر ذاك من المقترحات، وعندما لا تكون هناك ضوابط متفق عليها، تسود الفوضى والخلافات، ليس في اطلاق الأحكام فحسب، إنما في تطبيقها ايضا، وفي وصف الموافق، ومن يلتزم بالجماعة، أو يخرج عليها، لذلك يستمر أي تقليد لا تلغيه روح الجماعة، ولا تقتضي تغييره الضرورات

الظرفية الملجئة، أوتستوجهه قوانين التطور المولود من رحم وصلب قومنا، وان المحافظة عليه، والالتزام به ضروريان، لذلك نلتزم بالتقليد الموروث الذي أشار إليه والدي، واترك لاخواني وأعمامي الحضور أن يبدوا اراءهم. (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٩)

٣٠. حسيقيل : قل لشيخ الروم انني سأنتظره هو وفرسانه عند القنطرة التي كنا نخيم حولها في خريف العام الماضي، عندما كنا في (القنيساً القنص، وهناك سأبين لهم كل شيء اضافي عن الخطة، واسمع ايضا اي تعديلات اضافية يريد الشيخ ادخالها عليها... وكرر على شيخنا الكبير ان التوقيت قبل الظهر بساعة او ساعة ونص الساعة... وقل له ان تأخرهم قد يفشل خطتنا، لأن سالم وجماعته ومعهم قبيلتهم، عندما يعرفون انني لم احضر في الموعد المقرر، سوف تداخل عقولهم هواجس عن سبب تأخري، وقد يحتاطون، بينما لو داهمناهم قبل ذلك، سنغلبهم لأنهم غير مسلحين..

مؤليف : انطلق من كلفه حسيقيل على فرسه باتجاه شيخ الروم، وبعد ان تسلل في الوديان القريبة من بيت حسيقيل، لثلا يراه احد ويكشف اتجاهه، وصل الى شيخ الروم وابلغه الرسالة... (أخرج منها يا ملعون، ص ١٠٢)

٣١. حسيقيل : حتى انني نسيت ان اقول لمبعثوي إليك اننا لا نحتاج إلى فرسانك كلهم، إنما لجزء صغير منهم، أو بالعدد الذي كنا نستصعبه معنا في القنص... وطالما احضرتهم جميعا، فعلى بركة الله، ولو ان حصصهم من الغنائم ستقل بسبب العدد الكبير.. لكن حصتي وحصتك لن تتأثرا، حيث لنا النصف مما يغنمون...

مؤلف : قال كذلك وضحك هو وشيخ الروم... ثم رفع شيخ الروم يده ليصافح
حسقيل... (أخرج منها يا ملعون، ص ١٠٣)

٣٢. حسقيل : لو اعدنا عددا من فرساننا الذين لا تقدر اننا بحاجة إليهم، ليعودوا
ويعززوا حراسة البرجين، خشية ان يدهمهما عدو أو طامع في غيابنا...
مؤلف : أعاد شيخ الروم ستة من الخيالة إلى البرجين، قبل أن يقتربوا من المثابة
التي بعدها تبدأ الصولة. (أخرج منها يا ملعون، ص ١٠٧)

ج. تحليل الحوارات في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين التي فيها فعل
التأثيري.

أ. نوع الفعل التأثيري الإخباريات :

١. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقيل : هل الربّ الذي تحدثنا عنه موجود قبل أن يخلق الإنسان؟ وهل هو
في السماء، يا والدي؟
إبراهيم : نعم، يا بني، ان الله، سبحانه، موجود قبل أن يخلق الإنسان، و قبل
أن يخلق كل ما هو حولكم مما ترونه أو تلمسونه، بل ان الله، جلّت قدرته،
هو خالق كل شيء، وخالقنا، وهو محيط وموجود حيث شاء. (أخرج منها يا
ملعون، ص ٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : إبراهيم

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر إبراهيم بقول حسيقيل. ويظن حسيقيل عن الرب ويصحح إبراهيم في ظنه. وأثر قول حسيقيل معروف من إجابة إبراهيم على أسئلة حسيقيل إليه.

نوع الفعل التأثري : الإخباريات (يظن)

٢. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسيقيل : وسأجمع من خلال الطواف به ثروة، في الوقت الذي تكون ملكيته لي، لكنني مستعد لي اعطيكما شيئاً منه

مؤلف : ولكن ابني عميه يرفضان. (أخرج منها يا ملعون، ص ١١)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسيقيل

المخاطب : يوسف و محمود

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر محمود يوسف وجده بقول حسيقيل. حين قال، "وسأجمع من خلال الطواف به ثروة، في الوقت الذي تكون ملكيته لي، لكنني مستعد لي اعطيكما شيئاً منه" اهتز رأسهما لا يؤمن بما قالهما حسيقيل، من المستحيل أن يوزع حسيقيل أمواله، لأنه طامع به. لذلك كان قول حسيقيل كلاماً فارغاً.

نوع الفعل التأثري : الإخباريات (تبجح)

٣. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسيقيل : ان فكري منشغل باحتمال أن تخبر ابنتك أباها الشيخ، عندما يعود، وعندها سنكون، أنا وأنت، أمام وضع خطر... بل سيكون حكمنا معروفاً مسبقاً، ومصيرنا إلى موت محتم.

مؤلف : وعندما تحاول أن تننيه عن هذه الهواجس وتقول له... أن ابنتها لن تقول شيئا لأبيها. (أخرج منها يا ملعون، ص ٢٥)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : أم نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت أم نخوة بقول حسقيل، حين شكى لها، "ان فكري منشغل باحتمال أن تخبر ابنتك أباه الشيخ، عندما يعود، وعندها سنكون، أنا وأنت، أمام وطمع خطر... بل سيكون حكمنا معروفا مسبقا، ومصيرنا إلى موت محتم". حاولت أم نخوة أن تسليه وقالت أن ينتها لن يشكو عن أبيه. وأثر قول حسقيل معروف من إرادتها أن تسليه.

نوع الفعل التأثيري : الإخباريات (يشتكى)

٤. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حيقسل : يا (هالربع)، في هذا الجو، من الصعب أن نختر من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحصل مذبحه بيننا، اذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والاتجاهات... ومن اجل ان نحقق الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، اشير عليكم بأن نحكم في امرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر وأقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في امرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف!؟

مؤلف : قال حسقيل ذلك وهو واقف، عندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطربة، الا واحد اعرض. (أخرج منها يا ملعون، ص ٥٠)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : الحاضرون

المكان : بيت أم نخوة

تؤثر معظم الحاضرين بقول حسقيل، حين صفق الحاضرين على اقتراحاته، كأنهم يوافقون بقوله.

نوع الفعل التأثيري : الإخباريات (يقترح)

٥. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقيل : وتعرفين مستوى حبي لك...

مؤلف : وبعد أن لاحظ أن نخوة هزت رأسها ايضاً. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حسقيل، وقال لها، " وتعرفين مستوى حبي لك " ويظن أنها تعرف بحبه لها. وأثر قوله أنّ نخوة تطأطأ رأسه يوافق بظنه.

نوع الفعل التأثيري : الإخباريات (يظن)

٦. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقيل : من لا يعرف فأس أم نخوة، رحمها الله؟! كلنا نعرفها.

مؤلف : كاد جميع من سمعوه أن يضحكوا، في الوقت الذي استدار الموجودون، كل الى من يجلس أو يقف الى جانبه يمينا ويسارا، هامسين أو معلقين بما يخزي حسيقيل، ويضيع علامة استفهام عليه... (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٦)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسيقيل

المخاطب : الحاضرون

المكان : بيت أبو سالم

وضحك جميع الحاضرين على قوله. وقال، " من لا يعرف فأس أم نخوة، رحمها الله؟! كلنا نعرفها" مدحا لها. كي يعرف جميع الحاضرين بأنّ القاتل بالحنجرة على المقتول أمّ نخوة، هو حسيقيل.

نوع الفعل التأثيري : الإخباريات (تبجّح)

٧. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسيقيل : ولماذا، يا ابو سالم، نشبت بتقاليد عفا عليها الدهر، ولا ننشئ تقاليد جديدة؟

استأذن سالم أباه و الحضور ليتكلم، فقال، موجهها كلامه لحسيقيل ومعه من كان في المكان:

سالم : ان كل شيء موروث جزء من تاريخنا، ويعتمد على حيويته أو جموده في حالة ما إذا قررنا أن نقبل استمراره، أو أن نمر به مروراً كحالة مجردة، أو مجرد نشاط حصل في تاريخنا فحسب... ان مقترحك، يا حسيقيل، مقترح متخلف، ذلك لأنه يختار عددا من الرجال على أساس عناوينهم، ويستثني الآخرين من الناس... وفي الوقت الذي يؤخذ عدد محدد من الناس قد يثير

الجدل حول مشروعية قاعدته ورصانتها، فإنه يستثني من المشاركة كل الرجال البالغين الآخرين، ومع أنك خاطبت المرأة قبل الرجل، وأنت تهم ان تقدم اقتراحك، فقد استثيت كل النساء من المشاركة في أمر يتعلق بالحاضر والمستقبل، ويتعلق بمصير الناس وحماهم ومصالحها التاريخية، وليس بالسلطة وشكلها ومدى استحقاق من يحمل عناوينها فحسب، ثم اننا عندما نقول بأهمية احترام الأسبقية في عرض المقترحات على أساس تسلسلها الزمني، فلأنه الأكثر عدالة بين ما هو معروف من أساليب أخرى، ومن بينها ما يمكن أن يفهم، من اعتراضك على هذه التقاليد، كأنك تريد أن تقول إن المقترح يطرح للتصويت على أساس

عنوان من يقترحه، ويتأخر مقترح من يكون مواطنا فحسب في القبيلة، ويتقدم مقترح من اسمه حسيقل، وان كان على القبيلة، أو لا يمت إليها بصلة، في المعاني ولا في الأصل، أو يترك لمن يدير الجلسة أن يتصرف على هواه، فيقدم هذا ويؤخر ذاك من المقترحات، وعندما لا تكون هناك ضوابط متفق عليها، تسود الفوضى والخلافات، ليس في اطلاق الأحكام فحسب، إنما في تطبيقها ايضا، وفي وصف الموافق، ومن يلتزم بالجماعة، أو يخرج عليها، لذلك يستمر أي تقليد لا تلغيه روح الجماعة، ولا تقتضي تغييره الضرورات الظرفية الملجئة، أوتستوجه قوانين التطور المولود من رحم وصلب قومنا، وان المحافظة عليه، والالتزام به ضروريان، لذلك نلتزم بالتقليد الموروث الذي أشار إليه والدي، واترك لآخواني وأعمامي الحضور أن يبدوا آراءهم. (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٩)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسيقل

المخاطب : سالم

المكان : بيت أبو سالم

وتؤثر سالم بقوله، حين قدّم حsqil رأيه وقال، "ولماذا، يا ابو سالم، نتشبت بتقاليد عفا عليها الدهر، ولا ننشئ تقاليد جديدة؟" فأجاب سالم فجأة بإذن أبيه أنه يرد رأي حsqil وتؤكد بتثبيت العادة التقليدية دون أن يغيرها. وأثر قوله هو حين طلب سالم إذن أبيه لردود رأي حsqil.

نوع الفعل التأثري : الإخباريات (يقترح)

٨. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حsqil : لو اعدنا عددا من فرساننا الذين لا تقدر اننا بحاجة إليهم، ليعودوا ويعزوا حراسة البرجين، خشية ان يدهمهما عدو أو طامع في غيابنا...
مؤلف : أعاد شيخ الروم ستة من الخيالة إلى البرجين، قبل أن يقتربوا من المثابة التي بعدها تبدأ الصولة. (أخرج منها يا ملعون، ص ١٠٧)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حsqil

المخاطب : رؤساء القبيل الرومانية

المكان : بيت حsqil

تؤثر رؤساء القبيلة الرومانية بقوله. حين قدّم حsqil رأيه بإلغاء ستة سلاح الفرسان إلى رؤساء القبيلة الرومانية. وأثر قوله هو أنّ رؤساء القبيلة الرومانية يلغين قوات عسكارفرسانه.

نوع الفعل التأثري : الإخباريات (يقترح)

ب. نوع الفعل التأثري التوجيهات :

١. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري :

حسquil : إذا لم ترغب في أن أفارقكم، يا جدي، فاترك لي أن أقرر نوع العمل الذي أعمله، ونوع الثروة التي أجمعها..

إبراهيم : لك ذلك، يا ولدي.. (أخرج منها يا ملعون، ص ١٢)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسquil

المخاطب: إبراهيم

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر إبراهيم بقول حسquil. قال حسquil، " إذا لم ترغب في أن أفارقكم، يا جدي، فاترك لي أن أقرر نوع العمل الذي أعمله، ونوع الثروة التي أجمعها" وبذلك ينشد حسquil إلى جده (إبراهيم) عن اختيار عمل بنفسه. ويقبل إبراهيم فيما طلبه.

نوع الفعل التأثيري : التوجيهات (رجاء)

٢. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري :

حسquil : ان شرطي الاساس، يا شيخ، هو ان تجعل ابنة شيخ القبيلة من نصيبي، اذا غلبتم.

مؤلف : ورغم ان ذلك كان شرطا قاسيا، حيث كان شيخ القبيلة المضطرة طامعا بها لنفسه، على اساس عرف ذلك الزمان، فقد قبل شرط حسquil على مضض.

(أخرج منها يا ملعون، ص ٢٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: رئيس القبيلة

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر رئيس القبيلة بقول حسقيل، حين قال، " ان شرطي الاساس، يا شيخ، هو ان تجعل ابنة شيخ القبيلة من نصيبي، اذا غلبتم" وطلب حسقيل إلى رئيس القبيلة وقبله رئيس القبيلة مهما ذلك الأمر ثقيل لديه. وأثر قول حسقيل معروف من إجابة رئيس القبيلة على طلبه.

نوع الفعل التأثيري : التوجيهات (يوصي)

٣. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري :

حسقيل : بل تأتين به بدلا من العبد... ..

نخوة : لا بأس، وفي نفس الوقت، انا بحاجة الى قلادة ورغم انني كلفت امي بان تختارها، فاني افضل ان اتيك غدا لاختارها بنفسي، خاصة ان الاختيار في النهار غيره في الليل... .. وارجو ان تقول لوالدتي ان ترجئ موضوع القلادة الى الغد... .. (أخرج منها يا ملعون، ص ٣٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: رئيس القبيلة

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر نخوة بقول حسقيل، حين أمرها حسقيل أن تقر به، وقربت نخوة. وأثر قول حسقيل معروف من إرادتها أن تقبل أمره.

نوع الفعل التأثري : التوجيهات (يأمره)

٤. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسquil : اعول على ان تحكي لها تفاصيل علاقتنا بما يشوقها، وربما نسمعها شيئاً عندما تأتي لتجلس هنا في البيت، خلف الستارة... وفي كل الاحوال، لا اظن انها تخشى عقوبة الشيخ، ذلك لانني اعرف ان هذا الشيخ غالبا ما (يشوف بعينه) ويغطي بذيلة...

مؤلف : قالت أم لذة، بعد ان ضربته بقفا يدها على وجهه. (أخرج منها يا ملعون، ص ٣٥)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسquil

المخاطب: أم نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت أم نخوة بقول حسquil، حين طلبها حسquil أن تحكي جميع أعماله، ضربته أم نخوة وجهه. وأثر قول حسquil معروف من ضربها على وجهه يدل على أنها غاضبة ولا تقبل طلبه.

نوع الفعل التأثري : التوجيهات (رجاء)

٥. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسquil : لو سمحتم، أود أن اتحدث مع نخوة على انفراد في يخصها، والأصح أنه يخص والدها، رحمه الله، وكان في نيتي أن أقوله لأم نخوة، رحمه الله، لكن القدر عاجلها... لذلك لا بد من قوله لنخوة...

نخوة : فلان وفلان، عماي هلهما إلي، وأنت ايضا، يا شيخنا.. وأرادت بقولها:
يا شيخنا، ان تجعله لا يبجفل، بإمكانك أن تتحدث معي بحضورهما.. (أخرج
منها يا ملعون، ص ٨١)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حسقيل. حين طلب أن يقابلها شخصا إلى عمّها
وعمّتها، ولكنها ردت على ذلك، وقالت ستقبل بمرافقة عمّها وعمّتها. وأثر
قول حسقيل معروف من ردّ نخوة عن طلبه.
نوع الفعل التأثري : التوجيهات (رجاء)

٦. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقيل : ان ما أوتمنت عليه يستوجب أن أقوله لك، وبعد ذلك أنت حرة
عندما تطلعين عليه.

نخوة : نعم لو سمح عماي بأن يكونا في قاطع العيال، انه الان خال.. وسوف
نتحدث أنا والشيخ هنا... (أخرج منها يا ملعون، ص ٨١-٨٢)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: أم نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حsqيل. حين نصحها بأن يتكلم شخصية بها، لأن هذا الأمر أمر سر الذي لا يجوز معرفته إلا هما. ووافقت نخوة بنصيحته وأمرت عمها وعمتها بانتقال المكان. وأثر قول حsqيل هو أن نخوة تطيع نصيحته و تأمر عمه وعمته بانتقال المكان إلى غرف آخر.

نوع الفعل التأثري : التوجيهات (نصحه)

٧. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حsqيل : هل لي أن أدنو منك، لأسمعك ما أريد أن أقوله همسا، يا نخوة؟
نخوة : بل أنا أقرب إليك، يا شيخ... لا تكلف حالك. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٢)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حsqيل

المخاطب: نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت المستمعة (نخوة) بقول حsqيل. حين قال، "هل لي أن أدنو منك، لأسمعك ما أريد أن أقوله همسا، يا نخوة؟" طلبا لأن يقرب حsqيل من نخوة. ولكن ردّت نخوة على طلبه بل تقرب نخوة جلوسها من حsqيل.

نوع الفعل التأثري : التوجيهات (رجاء)

٨. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حsqيل : مع ان الوقت غير ملائم تماما، لكن من عادتنا أن نتعامل مع الحياة بطريقة لا تدع الحزن يثقل عليها.. ومع اننا (قدم في المدينة وقدم في الصحراء)، فإن العادات الأصيلة هي التي تحكمنا.. لذلك، ولأن من عادة قبيلتنا ان تستمر

في حركة الحياة، بل ان تقودها... يا نخوة، فالواجب يقتضي أن لا نجعل حالة الحزن توفق الحياة، أليس كذلك..؟

مؤلف : هزت نخوة رأسها، علامة موافقة للشيخ، لأنه استخدم مفردات التي تستخدمها مع نساء القبيلة، أو يستخدمها سالم مع رجال القبيلة... بل بدا كأنه أراد بهذا أن يذكرها بأن هذا ما تؤمن هي به. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٢-٨٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حسقيل. وقال، "مع ان الوقت غير ملائم تماما، لكن من عادتنا أن نتعامل مع الحياة بطريقة لا تدع الحزن يثقل عليها.. ومع اننا (قدم في المدينة وقدم في الصحراء)، فإن العادات الأصيلة هي التي تحكمنا.. لذلك، ولأن من عادة قبيلتنا ان تستمر في حركة الحياة، بل ان تقودها... يا نخوة، فالواجب يقتضي أن لا نجعل حالة الحزن توفق الحياة، أليس كذلك..؟" نصحتها بأن تستفيد حياتها جيدة حتى لاتصيبها حزنا، وأثر قول حسقيل، أن نخوة تطأ رأسه وهي توافق بقوله.

نوع الفعل التأثيري : التوجيهات (نصحه)

٩. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقيل : يا نخوة، ما هو التدبير الذي اعدته، ولا اعرف مقصده؟
نخوة : لو كنا التقينا قبل الان.. وقبل وفاة والدتي لقلته لك، ومع ذلك اقوله لك الان.. عندما طلبت مني ان ادبك معك.. فاجأتني... ولا اكتمك انني

اعددت نفسي منذ زمن قبل وفاة والدتي لأن أكون زوجتك يوما ما، ولذلك رحت اختلط مع نساء القبيلة لأكسب ثقتهم، استخدمها في تعزيز سلطتك بعد الزواج. ولذلك لو استجبت لطلبك في حينه لفقدت تأثيري بينهم.. وانت تعرف، يا حسقيل، ان أرهصات الشباب والشابات غير طريقة تفكير الرجال والنساء الناضجين عمرا وخبرة، لذلمك فأنا لست مثلك بسبب فارق العمر.. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٥)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حسقيل، حين أمر حسقيل نخوة ببيان قولها، وبينت نخوة قصدها. وأثر قوله هو أنّ نخوة تقبل طلبه ببيان قصدها لمرة ثانية. نوع الفعل التأثري : التوجيهات (يأمره)

١٠. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقيل : نعم... الاختيار لنخوة الان، وبعد أن تقول نخوة رأيها، ينبغي أن لا يقول أحد رأيا مخالفا...

مؤلف : اتجهت الأنظار كلها إلى نخوة... (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٢)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: نخوة والحاضرين

المكان : بيت أبو سالم

تؤثر جميع الحاضرين بقول حsqيل. حين قال، "نعم... الاختيار لنخوة الان، وبعد أن تقول نخوة رأيها، ينبغي أن لا يقول أحد رأيا مخالفا..." وأمر حsqيل نخوة بإختيار رجل الذي ستزوجه. ونظر جميع الحاضرين إليها بعد قول حsqيل. وأثر قول حsqيل هو التفات جميع الحاضرين إلى نخوة بعد قوله.

نوع الفعل التأثري : التوجيهات (يأمره)

١١. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حsqيل : ان الاتهامات التي قالتها نخوة خطيرة، خاصة موضوع مقتل امها، رحمها الله، ولأنني لم أكن مسبوقا بهذا، ارجو من أبي سالم ان يمهلني لأحضر دفاعي يوم غدا، على ان نجتمع في التوقيت نفسه، وفي المكان نفسه، هنا في بيت أبي سالم، وان نكون بلا سلاح.. جميعا بمن في ذلك انا.. وها انا مثلما ترون، لا احمل اي سلاح الان.. وفتح عباءته وكشف تحتها من ثياب ليثبت انه لا يجفي سلاحا تحتها...

قال ابو سالم، بعد ان استمزج رأي الجالسين عن يمينه وشماله من وجوه القوم، بمن في ذلك سالم: ان ما تطلبه، يا حsqيل، موافق عليه، وسنلتقي على بركة الله يوم غد، في التوقيت نفسه، على ان لا يحمل أي منا سلاحا، وانما يأتي الجميع ويجلسون في هذا المكان، من غير سلاح، لنصدر قرار القبيلة، بعد ان نسمع دفاع حsqيل، ان شاء الله. (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٧)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حsqيل

المخاطب: نخوة، سالم، أبو سالم والحاضرين

المكان : بيت أبو سالم

وتؤثر أبو سالم بقوله، قال حسقيل، "ان الاتهامات التي قالتها نخوة خطيرة، خاصة موضوع مقتل امها، رحمها الله، ولأنني لم أكن مسبقا بهذا، ارجو من أبي سالم ان يمهلي لأحضر دفاعي يوم غدا، على ان نجتمع في التوقيت نفسه، وفي المكان نفسه، هنا في بيت أبي سالم، وان نكون بلا سلاح.. جميعا بمن في ذلك انا.. وها انا مثلما ترون، لا احمل اي سلاح

الان.. وفتح عباءته وكشف تحتها من ثياب ليثبت انه لا يجفي سلاحا تحتها" لأبي سالم كي يقبل رأيه. وأثر من قوله أنّ أبا سالم يوافق به.
نوع الفعل التأثيري : التوجيهات (رجاء)

١٢. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقيل : قل لشيخ الروم انني سأنتظره هو وفرسانه عند القنطرة التي كنا نخيم حولها في خريف العام الماضي، عندما كنا في (القنيسأ القنص، وهناك سأبين لهم كل شيء اضافي عن الخطة، واسمع ايضا اي تعديلات اضافية يريد الشيخ ادخالها عليها... وكرر على شيخنا الكبير ان التوقيت قبل الظهر بساعة او ساعة ونص الساعة... وقل له ان تأخرهم قد يفشل خطتنا، لأن سالم وجماعته ومعهم قبيلتهم، عندما يعرفون انني لم احضر في الموعد المقرر، سوف تداخل عقولهم هواجس عن سبب تأخري، وقد يحتاطون، بينما لو داهمناهم قبل ذلك، سنغلبهم لأنهم غير مسلحين..

مؤليف : انطلق من كلفه حسقيل على فرسه باتجاه شيخ الروم، وبعد ان تسلل في الوديان القريبة من بيت حسقيل، لثلا يراه احد ويكشف اتجاهه، وصل الى شيخ الروم وابلغه الرسالة... (أخرج منها يا ملعون، ص ١٠٢)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: الخادم

المكان : بيت حسقيل

تؤثر الخادم بقوله، حين سجّل حسقيل خديما بأن يرسل رسالته لأمرأه الروماني، ذهب الخادم راكبا حصان مباشرا. وأثر قول حسقيل هو ذهاب خادمه لإرسال رسالته مباشرا.

نوع الفعل التأثري : التوجيهات (يوصّي)

ج. نوع الفعل التأثري التعبيرات:

١. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقيل : ألم تقل، يا جدي ان اساس الثروة وجوهرها عمل؟ و أنا أقول ان اساس الثروة وجوهرها ذهب.. ولكن لا اتقاطع مع قولك وفي الوقت نفسه اقتراب من معبودي الذهب، قل لي، يا جدي، لماذا لا نضع رمزا تشبيها لآلهنا، فنجعله من ذهب، ونعبده؟ وبذلك نكتنز الذهب. ونجمع برمزه قوة الدنيا ومعاني العبادة؟

إبراهيم : أتقول معبودي، يا ولد؟ وتريد ان تنزل الذهب الذي استعبدك بمنزلة الله؟ وأن تحول الله العظيم الى صنم، لتحقيق بواسطته رغباتك، يا خاسي؟ وحمل عليه بالعصا ليضربه. (أخرج منها يا ملعون، ص ١١)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : إبراهيم

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر إبراهيم كالمستمع بقول حسقيل. وقال حسقيل، "الم ثقل، يا جدي ان اساس الثروة وجوهرها عمل؟ و أنا أقول ان اساس الثروة وجوهرها ذهب.. ولكن لا اتقاطع مع قولك وفي الوقت نفسه اقتراب من معبودي الذهب، قل لي، يا جدي، لماذا لا نضع رمزا تشبيها لآلهنا، فنجعله من ذهب، ونعبده؟ وبذلك نكتنز الذهب. ونجمع برمزه قوة الدنيا ومعاني العبادة؟" وأجابه إبراهيم، "أقول معبودي، يا ولد؟ وتريد ان تنزل الذهب الذي استعبدك بمنزلة الله؟ وأن تحول الله العظيم الى صنم، لتحقيق بواسطته رغباتك، يا خاسئ؟" وأراد إبراهيم أن يضربه بالعصا لأنه لا يوافق ويخطئ رأي حسقيل.

نوع الفعل التأثيري : التعبيرات (يغلطه)

٢. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقيل : كانت بنت مضيفنا ذاك تمر عليّ، لتعرف ماذا لديّ من حلي، وعندما ارادت يوما ان تعرف ما اذا كانت احدى القلادات على ام لا، امسكت بها من ثديها، لكنها جفلت مني، في الوقت الذي كانت خادمتها خارج البيت، وقد لحقتها وامسكت بها قبل ان تخرج من بيت الشعر، ووضعت كف يدي اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي اليمنى، وسحبته الى الركن البعيد في البيت و هممت بها، وكدت ان افعلها، لانني اعرف انها يتعذر عليها ان تصرخ وتستنجد خشية ان يلحقها عار الفضيحة، لكنها امهلتني لليوم التالي، وحلفت انها ستفي بوعدها، ورغم ان هذا ليس هو الذي منعتني منها، وانما صوت خادمتها وهي تصيح باسمها، وتستعجلها لتعودا للبيت، فإنني قبلت من جانبي تأجيل ما كنت انوي فعله، بأمل ان افعله معها اليوم، ولكن اليوم كان يوم رحيلنا ولذلك كنت اعاكسكم في الاتجاه. وفي نيتي ان الحق بها الى هناك، لاحصل على بغيتي.

مؤلف : عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بإبراهيم فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى انفه. (أخرج منها يا ملعون، ص ١٥)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : إبراهيم

المكان : بيت إبراهيم

تؤثر إبراهيم بقول حسقيل، معروف من كتابة مؤلف، "عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بإبراهيم فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى انفه"، وقول حسقيل له أثر كبير لدى إبراهيم حتى صفعه حسقيل وسال دم من أنفه. يدلّ على أنّ قوله خاطئ عند جدّه.

نوع الفعل التأثيري : التعبيرات (يغلّطه)

٣. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري :

حسقيل : اشكر لكم جميلكم وصنيعكم، واذا وافقتم، فانتم مدعوون في بيت اليوم، لنحتفل ما انا وجماعتي. عفوكم، اقصد انا وقبيلتي، نساء ورجالا، اليست الحفلات المختلطة افضل، يا جماعة الخير؟

صاح قسم من الشباب بحماس: بلى، يا شيخ. (أخرج منها يا ملعون، ص ٥١)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : الحاضرين

المكان : بيت أم نخوة

تؤثر المستمعون بقول حسقيل. حين قال، " اشكر لكم جميلكم وصنيعكم،
واذا وافقتم، فانتم مدعوون في بيت اليوم، لاحتفل ما انا وجماعتي. عفوكم،
اقصد انا وقبيلتي، نساء ورجالا، اليست الحفلات المختلطة افضل،

يا جماعة الخير؟" وشكرهم كثيرا على اختيارهم بأن يكون رئيس القبيلة. وأثر
قول حسقيل، يجعل شخصا يقبل دعوة حسقيل للحفلة.

نوع الفعل التأثري : التعبيرات (يشكر)

٤. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري :

حسقيل : إنك داهية بحق...

نخوة : تربية يدك، يا حسقيل... (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٤)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حسقيل، ومدح نخوة وقال، "إنك داهية بحق". وأثر من
قوله، أنّ نخوة تمدحه كذلك.

نوع الفعل التأثري : التعبيرات (يحمد)

د. نوع الفعل التأثري الإلزامات :

١. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقل : ابشروا، ابشروا، يا اعمامي، اي، نعم في بيت، في بيت ابن اخيكم، والقلب أوسع لكم محبة وضيافة، تردفة العيون، يا ولد العم، يا أهلا و سهلا بكم.

أحدهم : نعم، نجتمع في بيت حسقل، بعد ان نعرف من سيأتي الينا حيا بعدنا، نتعرف تفصيليا على من مات، أو وقع في الأسر. (أخرج منها يا ملعون، ص ٤٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقل

المخاطب: الحاضرين

المكان : بيت أم نخوة

تؤثر حاضرين بقول حسقل، حين عرض حسقل بيته للسكن، ويوافق الحاضرين بعرضه. وأثر قول حسقل معروف من موافقة جمهور بعرضه. نوع الفعل التأثري : الإلتزامات (مساومة)

٢. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقل : الأمر هين، انا اعرف الظروف، واعرف كل شيء، وسأتصرف. ويسكت من غير ان يقطع بشئ حاسم.. يقول آخر: يا طويل العمر، يا شيخنا... (أخرج منها يا ملعون، ص ٤٤) شرح المحادثة وتحليلها: السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: الحاضرين

المكان : بيت أم نخوة

تؤثر حاضرين بقول حسقيل تأثيرا عظيما. حين قال أنه سيدفع دينهم. وسكت الحاضرين إلا واحدا، وقال "حياة طيبا لك يا رئيس القبيلة!". وأثر قول حسقيل معروف من سكوت وصرحتهم بشيرا يدل أنهم ساعدون بوعده.

نوع الفعل التأثري : الإلتزامات (عهد)

٣. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقيل : بل نذهب أنا ونخوة إلى قاطع العيال، وتبقون هنا...
مؤلف : وقبل أن يكمل، كان عماها وحازم وعمر وسمعان قد اتجهوا إلى قاطع العيال ودخلوا فيه... (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٢)
شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب: نخوة، عم، وعمّة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثر عمّها وعمّتها بقول حسقيل، حين طلب حسقيل إليهما بانتقال المكان، إنتقل كلاهما فورا. وأثر قول حسقيل هو ردّهما بطلب حسقيل يدلّ على أنهما يردّان بعرضه.

نوع الفعل التأثري : الإلتزامات (مساومة)

٤. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقىل : اذن، تتولين دعوة النساء، واتولى دعوة الرجال، ولكن ما رأيك لو
حضر حليفنا شيخ قبيلة الروم ليبارك زواجنا؟
نخوة : لا، يا حسقىل، ابقها ضمن القبيلة، ولا تعقد الامور مع الذين خرجوا
عليك، ذلك لأن اعاتهم تحت رايتك هي الاساس والاهم، واظن ان حليفنا
شيخ الروم سيسره ذلك. (أخرج منها يا ملعون، ص ٨٦)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقىل

المخاطب : نخوة

المكان : بيت أم نخوة

تؤثرت نخوة بقول حسقىل، حين طلب حسقىل نخوة بتوزيع أعمالهما لنشر
الدعوة، وردت نخوة طلبه. وأثر قوله وهو ردّ نخوة طلب حسقىل.
نوع الفعل التأثري : الإلتزامات (مساومة)

٥. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حسقىل : انكم، الان تقرررون ما هو خطير، سواء على حاضركم أو مستقبلكم،
أو على مستوى قومكم، أو المستوى الأبعد، خاصة علاقتنا التي رتبناها مع
شيخ الروم وقبيلته، لذلك اقترح أن أجلس أنا وأبو سالم وحدنا في بيت، ونحضر
من يسجل رأي من يدخل علينا من وجوه وشيوخ القوم من الرجال فقط.
مؤلف : نقر أبو سالم على الصحن الموضوع أمامه لينبه الجميع لكي ينصتوا.
(أخرج منها يا ملعون، ص ٩٨-٩٩)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقىل

المخاطب: أبو سالم

المكان : بيت أبو سالم

وتؤثر أبو سالم بقوله، حين قدّم حsqيل رأيه، رمى أبو سالم صحناً أمام الحاضرين وأمرهم بالهدوء. دليلاً على أن أبا سالم يردّ رأيه ولا يوافق بقوله. وما فعل أبو سالم أثر من قول حsqيل.

نوع الفعل التأثري : الإلتزامات (مساومة)

٦. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثري:

حsqيل : حتى انني نسيت ان اقول لمبعثوي إليك اننا لا نحتاج إلى فرسانك كلهم، إنما لجزء صغير منهم، أو بالعدد الذي كنا نستصعبه معنا في القنص... وطالما احضرتهم جميعاً، فعلى بركة الله، ولو ان حصصهم من الغنائم ستقل بسبب العدد الكبير.. لكن حصتي وحصتك لن تتأثرا، حيث لنا النصف مما يغنمون...

مؤلف : قال كذلك وضحك هو وشيخ الروم... ثم رفع شيخ الروم يده ليصافح حsqيل... (أخرج منها يا ملعون، ص ١٠٣)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حsqيل

المخاطب: رؤساء القبيلة الرومانية

المكان : ربوة

تؤثر رؤساء القبيلة الرومانية بقوله. حين وعد حsqيل بأنه سيقسم نصف الغنائم لرؤساء القبيلة الرومانية، فضحك الرؤساء ورفع يد حsqيل. وأثر قول حsqيل هو أنّ رؤساء القبيلة الرومانية يضحكون وهم مسرورون بوعده.

نوع الفعل التأثيري : الإلتزامات (عهد)

هـ. نوع الفعل التأثيري الإعلانات :

١. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقل : إذا كان حضوري هو المشكلة، سأترك المكان.

صاح العدد الأكبر من شيوخ العشيرة بصوت واحد: بل يبقى حسقل والروم الموجودون بيننا، فكلهم اخواننا، ولا فرق بيننا وبينهم. (أخرج منها يا ملعون، ص ٤٧)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقل

المخاطب: الحاضرين

المكان : بيت أم نخوة

تؤثر حاضرين بقول حسقل، حين قال، "إذا كان حضوري هو المشكلة، سأترك المكان"، صرخ رئيس القبيلة وقال، "بل يبقى حسقل والروم الموجودون بيننا، فكلهم اخواننا، ولا فرق بيننا وبينهم"، وأثر قول حسقل معروف من سكوته وصرحة رئيس القبيلة دلّ أنه يدعم بعمل حسقل.

نوع الفعل التأثيري : الإعلانات (يستسلم)

٢. الحوارات التي تتضمن الفعل التأثيري:

حسقل : لكنني شيخ القبيلة بأمر أكبر شيخ لأكبر قبيلة في هذا الزمان، هو الشيخ الروم...

سالم : استطاع شيخ قبيلة الروم أن يصدر أمرا مطاعا لمن أطاعه لتكون على ما أنت عليه من وصف وحال شيخ القبيلة، على من أطاعك وليس علينا، في الوقت الذي غفل الناس عن دورهم وحقهم وواجبهم ومبادئهم، بل عندما تنازل وجوه القوم عن دورهم، وجعلوا الآخرين يغفلون بسبب ضعفهم، فإنما تخلوا عن حقهم وواجبهم.. ولهذا تمردنا عليك، وعلى شيخ الروم، وتحالفك معه ومع قبيلته، لنمثل برفضنا وتمردنا ضمير القوم، وندافع عن حاضرهم ومستقبلهم... ولا أظن أن من اللائق لنخوة القبيلة أن تذلل لأجنبي... (أخرج منها يا ملعون، ص ٩٢)

شرح المحادثة وتحليلها:

السياق:

المتكلم : حسقيل

المخاطب : سالم

المكان : بيت أبو سالم

تؤثر سالم بقول حسقيل، حين أعلن حسقيل بأنه رئيس القبيلة جديداً، وقال سالم أنه يكون رئيس القبيلة بسبب أمر من رئيس القبيلة قبله الروماني . وأثر قول حسقيل هو ردّ سالم على اعلانه كرئيس القبيلة. ونوع الفعل التأثري : الإعلانات (رفع شأنه)

الفصل الرابع

الخلاصة والمقترحات

أ. نتائج البحث

استنادا إلى البيانات الموجودة في البحث وتفسير النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها دراسة تحت عنوان "الفعل التأثري في رواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين دراسة تحليلية تداولية" بما يلي:

١. ونتائج هذا البحث، وجود ٣٢ الفقرات التي يظهر الفعل التأثري من الحوارات في رواية أخرج منها يا ملعون. نتائج الفعل التأثري من الحوارات في الرواية، فيها محادثة بين حسيقل كطابع الرئيسي و ابراهيم، حسيقل و نخوة، حسيقل و أمّ نخوة، حسيقل و سالم، حسيقل و أبو سالم، حسيقل و شيخ الروم، ثم بين حسيقل و مجتمع.
٢. أنواع الفعل التأثري في الحوارات من رواية أخرج منها يا ملعون من نظرية سيرل: الأول الإخباريات، الإخباريات هي يؤدي تنفيذها إلى تناظر بين المحتوى الإخباري والواقع، في رواية لديها ٨ من الحوارات التي تظهر الإخباريات كيقترح، تبجح، يشتكي و يظن. الثاني التوجيهات، التوجيهات هي تحدث تأثير ما عبر فعل المستمع، في رواية لديها ١٢ من الحوارات التي تظهر التوجيهات كيوصى، يأمر، رجاء و نصح. الثالث التعبيرات، التعبيرات هي تعبر عن حالة نفسية معينة، في رواية لديها ٤ من الحوارات التي تظهر التعبيرات كيشكر، يغلط و يحمد. الرابع الإلتزامات، الإلتزامات هي تلزم المتكلم بفعل مستقبلي، في رواية لديها ٦ من الحوارات التي تظهر الإلتزامات كعهد و مساومة. الخامس الإعلانات، الإعلانات هي تلزم المتكلم بصحة محتوى إخباري معين، في رواية لديها ٢ من الحوارات التي تظهر الإعلانات كيستسلم و رفع شأنه.

ب. الإقتراحات

١. لجميع الطلاب والطالبات في قسم اللغة العربية ليهتموا بعلوم اللغة خاصة في علوم التداولية، لأن مالت قلة البحث في هذا المجال اليوم. فينبغي علينا أن نفهمه جيدا ونرقيه ترقية عالية كموضوع من مواضع علم اللغة.
٢. توجد في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين عدد من الفعل التأثيري، فربما للباحثة بعدي يستطيع أن يبحث هذه الرواية بالنظرية الأخرى أو سوى هذه الرواية يعني في السينيما العربي مثلا عن الفعل التأثيري أو غيره.
٣. وكذلك لا يقتصر البحث في النظرية الأفعال الكلامية فحسب بل من الناحية التداولية الأخرى، مثل بحث عن الإلتزامات والإشارات والإفتراض السابق و غيرها.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر:

- إبراهيم، مصطفى، نقد المذاهب المعاصرة، الإسكندرية: دار الوفاء، ١٩٩٩.
- أمين، ساعاتي، الاستراتيجية كتابة البحث العلمي من بكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراة، السعودية: المركز السعودي الدراسات، ١٩٩١.
- بلع، عيد، التداولية البعد الثالث في سيميوطقا مورييس، فصول: ربيع، ٢٠٠٥.
- حسين، صدام، أخرج منها يا ملعون، يوردينيا، ٢٠٠٣.
- خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، بيروت، المركز الثقافي، ١٩٩١.
- دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق: الدار البيضاء، ٢٠٠٠.
- دغفوس، سيف الدين، والشيباني، محمود، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، بيروت: دار الطليعة للطباعة، ٢٠٠٣.
- الشهري، عبد الهادي، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤.

- صبري، إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، إسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥
- صحراوي، مسعود، التداولية عند العلماء العرب، بيروت: دارا الطليعة للطباعة والنشد، ٢٠٠٥
- صحراوي، مسعود، الأفعال الكلامية عند الأصوليين، الرياض: مجلة الدراسات، ٢٠٠٤.
- عبد الحكيم، سحالية، التداولية النشأة والتطور، مجلة المخبر، ٢٠٠٩.
- فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٢.
- نحالة، محمد أحمد، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الإسكندرية: دار المعرفة، ٢٠٠٠
- Aliah, Yoce Darma, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif*, Bandung: PT. Refika Adima, 2014.
- Arikunto, Suharismi .*Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta:RinekaCitra, 1998.
- Cummings, Louise, *Pragmatik* , Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- J Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Rosdakary, 2007.
- Lecch, Geoffrey, *Prinsip-Prinsip Pragmatik*, Jakarta: UI press, 1993.
- Parera, J.D, *Teori Semantik*, Jakarta: Erlangga, 1990.
- Sumarsono dan Partana, Paina, *Sosiolinguistik*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003.
- Wijayana, I Dewa Putu dan Rohmadi, Muhammad, *Analisis Wacana Pragmatik*, Surakarta: Yuma Pressindo, 2011.
- Yule, George, *Pragmatik*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1996.

البحوث والإنترنت:

أغوستين، نيان سنجايا، فعل التأثير للحوارات في رواية الربيع العصف لنجب الكيلاني

(دراسة تحليلية تداولية). في قسم اللغة العربية و ادبها كلية العلوم الإنسانية في

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٤.

فطريانا، أمي نور، قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتب قراءة سياسية للسيرة النبوية للدكتور

محمد رؤاس قلعه جي. في قسم اللغة العربية و ادبها كلية العلوم الإنسانية في

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٢.

www.aljazeera.net/news/arabic/2003/12/14/حسين-صدام